وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية

عنوان المذكرة

الضبط الصفي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي للتلميذ

« دراسة ميدانية في ثانوية جبابري أمحمد –رقان »

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبين:

– لحسين محمد

– أدجرفور عبد الباسط

إشراف الدكتور

– بن خالد عبد الكريم

الموسم الجامعي: 2018–2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الضبط الصفي و التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ و ماله من انعكاس على التحصيل الدراسي الجيد ، و الكشف عن أساليب الضبط المستخدم و ما هي أنجعها و متى تستخدم وما هي الأطراف التي تؤثر على ضبط الأستاذ لصفه واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات وقد تألفت عينة الدراسة من 71 تلميذ و تلميذة من الطور الثانوي طبق عليهم مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للباحث بشارة كمال بعد التعديل ؛ واشتملت عينة الدراسة على 28 أستاذا وأستاذة من الطور الثانوي طبق عليهم استبيان من إعداد الباحث عارف مطر وهذا بعد التأكد من صدق و ثبات المقياسين

بعد جمع البيانات تمّ تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss 18 ومن خلاله توصل الطالبان إلى عدم تحقق الفرضية العامة و التي مفادها :

. هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ .

Abstract

The study aims to show the relationship between the class settingand the socio-psychological compatibility of pupils and how it influences their results. It exposes the styles of the used setting, what is the best style, when it is used and what are the parts that influence the teacher's class setting. The students chose the descriptive analytical method since it is the better one for these kinds of studies. The sample was composed of 71 pupils in addition to a pupil from the secondary school phase, whose the socio-psychological compatibility module of the researcher "Bechara Kamal" -after modification- had been applied on. On the other hand there are 28 teachers in addition to a teacher of the secondary school phase,they had been given a questionnaire which was prepared by the researcher Aref Matar.

After collecting, uploading, analyzing the data statistically by using the program **spss** , the students conclude that the general hypothesis is not approved and there is a correlated relationship between the class setting and the socio-psychological compatibility of the pupil.

شكر وتقدير

الحمد و الشكر لله الذي و فقنا لإتمام هذا البحث ثم

الشكر موصول خاصة إلى:

الأستاذ الدكتور: بن خالد عبد الكريم

الذي كان لتوجيهاته ونصائحه و لملاحظاته ودعمه.

القيمة الكبرى في إنجاز هذا البحث.

كذلك يسرنا أن نتقدم بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة ،

لتفضلهم بالاطلاع على هذه الرسالة وتقييمهم وإبداء توجيهاتهم لهذه

الدراسة

كما لا ننسى أن نشكر الأساتذة والطلبة الذين فتحوا لنا صدورهم لإتمام

هاته الدراسة .

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى

كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

محـمد /عبد البــاسط

الإهـــــــــــداء

إلى من علمني الصمود مهما تبدلت الظروف. . .أبي العزيز

إلى العطاء الذي يفيض بلا حدود. . .أمي الحبيبة

إلى رفيقة دربي و رمز المحبة و الوفاء ، أنس و سكني . . . . . .زوجتي الغالية

إلى فلذات أكبادي وسروري . . . . . .بشير ،معاذ ،فردوس

إلى من في فؤادي يمكثون إخوتي

إلى كل زملائي وأصدقائي

إلى كل من يدعو الله لي

إلى السائرين في طريق طلب العلم

أهدي هذا العمل

لحسين محمد

اهـــداء

أهدي هاته الثمرة الثانية من النجاح في طريق العلم بعد الليسانس الى روح أبي الطاهرة الدي كان سببا بعد الله سبحانه وتعالى في وجودي وكان سندا أوعونا لي في حياته قبل مماته كي أصل الى أعلى مراتب النجاح والتفوق ثم الى أمي التي غطتني وكفلتني بعد موته فكانت الأب والأم والعون كي أصل وأحقق أحلامي

إلى رفيقة دربي و رمز المحبة و الوفاء ، أنس و سكني .....زوجتي الغالية

إلى أختي العزيزة (سعاد) التي ساندتني بنصائحها ودعائها

الى اخوتي وسندي ومن شددت بهم عضدي فكانوا نعم السند

ونعم العضد حتى وصلت الى ماوصلت اليه

إلى إبنة عمي التي ساهمت في إنجاح هذا العمل المتواضع

الى أساتذتي الكرام من المرحلة الابتدائية الى الجامعة وأخص بالذكر

أساتذة الماستر دون الحصر

الى بلدتي التي أرجو أن يكون هذا العمل اضافة من اضافات النجاح

والتميز والرقي .

عبد الباسط أدجرفور

محتويات البحث

ملخص الدراسة

شكر وعرفان

إهداء

محتويات البحث

قائمة الجداول

مقدمة :..... 1

الفصـــــل الأول: مدخل الدراسة..... 4

تمهيد: 5

1- إشكالية الدراسة : 5

2-فرضيات الدراسة : 7

3-أهداف الدراسة : 8

4-أهمية الدراسة : 8

5-تحديد مفاهيم الدراسة: 8

6-الدراسات السابقة: 12

7-التعقيب على الدراسات السابقة :..... 15

خلاصة: 16

الفصـــــــــــل الثاني: الضبط السفي 18

تمهيد : 19

1-مفهوم الضبط الصفي: 19

2-تعريف الضبط الصفي:..... 20

3- أهمية الضبط الصفي : 21

4-أساليب ضبط الصف: 23

5-وسائل ضبط الصف : 24

6-مراحل نموّ الانضباط الصفي: 26

7- طرق ضبط الصف: 27
8-أهداف ضبط الصف : 28
9-الأسس النّفسيّة والاجتماعية لضبط الصّف: 30
10-العوامل المؤثرة في ضبط الصف: 31
11-الفرق بين الضبط الصفي و الإدارة الصفية : 32
خلاصة: 33
الفصـــــل الثالث التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ 34
تمهيد : 35
1 - تعريف التوافق: 35
2-المصطلحات المرتبطة بالتوافق: 36
3- تصنيفات التوافق: 37
4- أبعاد التوافق: 38
5-أهمية التوافق: 39
6-النظريات المفسرة للتوافق: 40
7-عوائق التوافق: 42
8- التوافق النفسي : 43
9-معايير التوافق النفسي: 44
10- مؤشرات التوافق النفسي: 46
11- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي: 47
12-التوافق الاجتماعي : 48
13- تعريف التوافق الاجتماعي: 48
14- معايير التوافق الاجتماعي: 49
15- العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي: 50
16- التوافق النفسي الاجتماعي: 51
17- عملية التوافق النفسي الاجتماعي: 52

خلاصة: 53

الفصـــــــل الرابع: منهجية البحث والإجراءات الميدانية 55

تمهيد: 56

1-الدراسة الاستطلاعية : 56

1-1-مجال الدراسة الاستطلاعية: 56

1-2-أدوات الدراسة الاستطلاعية : 57

2-الدراسة الأساسية :..... 65

2-1- مكان الدراسة : 65

2-2- مدة الدراسة : 65

2-3- عينة الدراسة :..... 65

2-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية :..... 66

خلاصة:..... 66

الفصـــــــل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج 67

تمهيد: 68

1-عرض نتائج الدراسة : 68

2-مناقشة و تفسير نتائج الدرسة: 71

خلاصة : 75

مقترحات و توصيات الدراسة :..... 76

خاتمة :..... 77

قائمة المراجع والمصادر:..... 78

فهرس الجداول

رقم الجدول	عناوين الجداول	الصفحات
01	توزيع أفرد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس	56
02	يبن أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	57
03	ارتباطات عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية	58
04	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان	59
05	أبعاد استبيان الضبط الصفي	61
06	ارتباطات عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية	62
07	الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان	64
08	توزيع أفرد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	65
09	العلاقة بين الضبط الصفي و التوافق النفسي الاجتماعي	68
10	العلاقة بين الضبط الصفي و التوافق النفسي	69
11	العلاقة بين الضبط الصفي و التوافق الاسري	69
12	العلاقة بين الضبط الصفي و التوافق المدرسي	70
13	العلاقة بين الضبط الصفي و التوافق الاجتماعي	70
14	يوضح الفروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ الطور الثانوي	71

مقدمة :

للأستاذ دور أساسي في مدى فاعلية عملية التدريس، وعلى الرغم من كل المستحدثات الجديدة التي زخر بها الفكر التربوي، وما تقدمه التكنولوجيا من مبتكرات هدفها تيسير العملية التعليمية، إلا أن الأستاذ لا يزال وسيظل العامل الرئيس في هذا المجال، بعتباره المحرك الذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها، ولم يعد دوره كالسابق إذ يكتفي بحشو المتعلم بمختلف أنواع المعرفة في ذاكرته فحسب، بل موجه ومرشد لإكساب المتعلم المهارات والعادات و الخبرات وتنمية الميول و الاتجاهات والقيم التي تعمل على تغيير سلوكه نحو الأفضل، وتبني شخصيته بصورة متكاملة نفسيا و اجتماعيا ، إذ أن الطفل في العصر الحالي أصبح محاطا بشتى وسائل التوصل الرقمي من فضائيات و أجهزة لوحية مما جعله يتأثر بها إما إيجابا أو سلبا هذا ناهيك عن التنشئة الاجتماعية ويظهر تأثيرها جليا في المدرسة و الفصل الدراسي خاصة مما ينعكس على التحصيل الدراسي لذا كان لزاما على الأستاذ وضع قواعد لضبط صفه

ويعدّ النظام معيارا لنجاح الفعاليات التعليمية التي تقدم للتلاميذ، فالنظام داخل الأقسام التعليمية هو الحالة السوية التي يجب إن تسود داخل القسم، فكل إدارة قسم دون نظام لا تحقق إدارة فاعلة للعملية التعليمية

من طرف الأستاذ، حيث نجد أنّه من ضروريات النظام داخل القسم الضبط الصفي الذي يعتبر عملية مهمة جدا من عمل الأستاذ، حيث يعرفه سامر عبد الهادي (2002) أنّ الضبط الصفي هو قيام المعلم بوضع نظام

خاص توضح فيه المعايير السلوكية ويتفق عليها، وتوضح السلوكيات المرغوب فيها وغير المرغوب فيها من قبل الطلبة وتوجيههم إلى السبيل السليم لتطبيق ذلك النظام(نقيرو وحمو ، 2015،ص12)

و لأن نتائج التحصيل الدراسي مرهونة أو بالأحرى تتأثر بالتوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ والضبط الصفي يخضع له التلميذ لذا أتت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الضبط الصفي و التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ ،وبغيت توضيح هذا الغموض أراد الطالبان دراسة هذا الموضوع ، وقد احتوت هذا البحث على خمسة فصول وهي كما يلي :

الفصل الأول : الذي يعتبر مدخل للدراسة ، حيث قدم الطالبان فيه إشكالية البحث ، و فرضياته ، وكذا أهميته و أهدافه ،و الدراسات السابقة ، وأسباب احتيار الموضوع ، ثم التعاريف الإجرائية .

الجانب النظري : و هو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة و قد احتوى على فصلين هما:

الفصل الثاني : تطرق فيه الطالبين إلى الضبط الصفي من حيث تعريفه و أهميته و أساليبه ووسائل ضبط الصف و أهدافه و الأسس النفسية و الاجتماعية لضبط الصف والعوامل المؤثرة فيه.

الفصل الثالث : خصصناه لمتغير التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ ،حيث عرف فيه الطالبين التوافق و بينا أبعاده و أهميته و النظريات المفسرة له ، ثم تطرقا للتوافق النفسي بالتفصيل والتوافق الاجتماعي بالتفصيل أيضا و ذلك من خلال تعريف كل منهما و معاييرهما و العوامل المؤثرة فيهم ، ثم التوافق النفسي الاجتماعي .

الجانب التطبيقي : و قد احتوى على فصلين إذ يعتبر الجانب الميداني هو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة هما:

الفصل الرابع : خصصه الباحثان للإجراءات المنهجية للبحث ويتضمن الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية(منهج البحث، حدود الدراسة، مجتمع الدراسة والعينة وحجمها) ثم وصف أدوات جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس :

حيث قام فيه الطالبان بعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتي توصلا إليها من خلال المعالجة الإحصائية للمعطيات ، وفي الأخير قام الطالبان بتقديم اقتراحات و توصيات مع عرضنا لخلاصة البحث .

و ختم البحث بخاتمة ثم ذكر المراجع و الملاحق التابعة للدراسة .

الفصـــــل الأول: مدخل الدراسة

تمهيد

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-التعقيب على الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

يتم في هذا الفصل تقديم عرض تفصيلي لإشكالية الدراسات، والتساؤلات التي انطلق منها الموضوع، كما سنتطرق إلى أهمية الدراسات ، وكذا الأهداف المنشودة من البحث ثم عرض أهم المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث، إضافة إلى أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بمتغيرات الدراسة.

1- إشكالية الدراسة :

إن التربية كانت و لا تزال جسرا تنقل به المعارف و الخبرات من جيل إلى جيل حتى اتخذت المجتمعات مربين و مدرسين لنقل هذه المعلومات و الخبرات بالتدريج تبعا لمراحل نمو الفرد يتم هذا داخل إطار يسمى المدرسة وإن من مهام المدرسة رعاية المتمدرسين من جميع النواحي الجسمية و الفكرية و النفسي و الاجتماعية و الخلقية وضبط سلوكياتهم و هذا بهدف إعداد المتمدرس ليكون مواطنا صالحا متوازنا نفسيا واجتماعيا ،قادر على تحمل المسؤوليات الموكلة إليه مدركا لواجباته نحو أسرته ووطنه قادرا على القيام بمهامه وفق إمكانياته واستعداداته و قدراته

كما أن التوافق النفس و الاجتماعي أثر كبير في حياة الفارد وبما أن المتمدرس هو محور العملية التعليمية التعلمية فنجاحه في مساره التعليمي منوط بمدى توافقه النفسي الاجتماعي مع محيطه .

كما تعد عملية ضبط الصف من أهم مهام المدرس وهذه العملية لا تعني التسلط أو استخدام فنون الترهيب من قبل المدرس أو تخويف التلاميذ و تهديدهم ، و إنما يقصد بها الالتزام المتعلمين بالأنظمة و التعليمات و آداب السلوك و الاحترام المتبادل بين المعلم و المتعلم و بين التلامذة أنفسهم.

. ويتضمن الضبط الصفي مجموعة من السلوكيات المعقدة التي تستخدم لتنمية بيئة مناسبة في غرفة الصف فتساعد على حدوث قدر من التعليم الفعال، فالضبط والتعليم يسيران جنبا إلى جنب، إلَا أنَ الضبط الصفي أمر لابد منه للقيام بعمل جيد في مجال التعليم ،ويهدف الضبط الصفي إلى تيسير العملية التعليمية وإزالة العقبات التي تعيق وصولها إلى أهدافها ،لاسيما ما كان منها ناجما عن صعوبة التكيف مع البيئة المدرسية لدى بعض التلاميذ، حيث يتمثل التلاميذ مفاهيم الانضباط الذاتي، وينعكس ذلك في أنماط السلوك الإيجابي البناء، عبر أساليب و إجراءات وقائية وعلاجية تكفل تحقيق ذلك. (نقيرو و حمو،2015، ص 19)

وقد تطرقت كثير من الدراسات لموضوع الضبط الصفي من جوانب عدة و أخرى موضوع التوافق النفسي الاجتماعي لما لهما من أثر عميق على العملية التعليمية التعلمية خاصة و المنظومة التربوية عامة نذكر منها **دراسة الحلو (2001) بعنوان** ":تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط في شمال فلسطين " وتوصلت الدراسة إلى أن نمط الأسلوب الوقائي الإرشادي كان الأسلوب السائد في المدارس من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وأن نمط الأسلوب العقابي يظهر بوضوح في مدارس الذكور وخصوصاً المرحلة الأساسية، والمعلمين الذين يحملون درجة الماجستير، إضافة إلى **دراسة أبو حجر(2002)** بعنوان" مشكلات ضبط الصَف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة غزَة، أسبابها وسبل علاجها"وتوصلت أهم المشكلات :

- المشكلات المادية المتعلقة بضعف الدّعم المادي للتعليم.
- المشكلات الاجتماعية والأسرية الناشئة عن أساليب التنشئة السّيّئة

مما سبق ذكره أن هذه الدراسات تناولت الضبط الصفي من جهة و التوافق النفسي و الاجتماعي من جهة أخرى في بيئات مختلفة كما ربطته بمتغيرات متعددة لكن مازال الأمر غير واضح حول التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ و علاقته بالضبط الصفي وهذا هو جوهر دراستنا ،و انطلاقا من هذا يمكننا صياغة مشكل الدراسة:

هل هناك علاقة بين الضبط الصفي و التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ ؟

- **التساؤلات الفرعية :**

. هل هناك علاقة بين الضبط الصفي و التوافق النفسي للتلميذ ؟

. هل هناك علاقة بين الضبط الصفي و الاجتماعي للتلميذ ؟

. هل هناك علاقة بين الضبط الصفي و التوافق المدرسي للتلميذ ؟

. هل هناك علاقة بين الضبط الصفي و التوافق الأسري للتلميذ ؟

. هل هناك فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ ؟

2-فرضيات الدراسة :

انطلاقا من إشكالية الدراسة يمكننا إعطاء إجابة مؤقت عن هذه التساؤلات كمايلي:

- **الفرضية العامة:**

. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ.

- الفرضيات الفرعية :

. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق النفسي للتلميذ .

. هناك ارتباطية دالة إحصائيا علاقة بين الضبط الصفي و الاجتماعي للتلميذ .

. هناك ارتباطية دالة إحصائيا علاقة بين الضبط الصفي و التوافق المدرسي للتلميذ .

. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق الأسري للتلميذ .

. هناك فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ .

3-أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

. التعرف عل طبيعة العلاقة ـ إن وجدت ـ بين الضبط الصفي و النمو النفسي الاجتماعي السليم للتلميذ .

. انعكاسات طرق ضبط الأستاذ لصفه على التلاميذ .

. مدى تأثير الضبط الصفي على التحصيل الدراسي للتلميذ.

4-أهمية الدراسة :

من خلال الأهداف السابقة الذكر تبرز أهمية هذه الدراسة للمدرس خاصة والقائمين على المنظومة التربوية عامة نلخصها كما يلي :

. تقدم معلوما للأساتذة حول الضبط الصفي و مدى علاقته بالنمو النفسي الاجتماعي للتلميذ .

. معرفة التغيرات التي تطرأ على المتمدرس نتيجة تغير أنماط الضبط الصفي و انعكاس ذلك على التحصيل

الدراسي .

. اتخاذها كمرجع لأبحاث مستقبلية، يستقي منها الباحثون معلومات تفيدهم في دراسة هذا الموضوع أو مواضيع أخرى ذات صلة به.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

تحتوي كل دراسة على جملة من مفاهيم وعلى هذا الأساس نذكر المفاهيم التالية:

- **الضبط الصفي:**

- **الصف** : يشكل الصف الدراسي بيئة اجتماعية مصغرة تتفرع منها أنماط العلاقات وتتشابك معا، كما تتباين فيها الأهداف والاهتمامات والميول والاتجاهات ،ومثل هذه البيئة تم تشكيلها على النحو الذي هي عليه من أجل تحقيق أهداف محددة تتمثل في إحداث تغيرات نوعية وكمية في سلوك الأفراد (المتعلمين) من خلال إجراء عمليات التعلم والتعليم(سوفي، 2011،ص11).

ويعرف إجرائيا : هو حجرة الدراسة التي تتم فيها عملية التمدرس في الطور الثانوي.

يقصد بالضبط الصفي ، استخدام الأستاذ لاستراتيجيات تربوية محددة تسهل على التلاميذ الحصول على أفضل مستوى من التعلم و النمو الشخصي (نقيرو و مكي،2015، ص24)

كما يعبر عن مدى التزام التلاميذ بالسلوكيات الحسنة و التي تساهم في نجاح العملية التربوية ككل ، أوهو درجة التقيّد بالسلوك المرغوب فيه من جانب الطلبة ، ودرجة انخراطهم في الأنشطة الصّفّية، وتوجيههم نحو العمل(الحراحشة و الخوالدة ، 2009 ،ص450)

- **التعريف الاجرائي للضبط الصفي :**

هو مجموعة الاجرءات الانضباطية المتفق عليها و التي تساهم في السير الحسن للعملية التربوية داخل حجرة الدرس و يمتثل التلميذ بدوره لها .

- **التوافق :**

"هو حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته وقدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية" (ابوسكران ،2009،ص12).

تعريف مصطفى فهمي :"هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته" (جماح و بن زطة،2017،ص8).

. تعريف الإجرائي:

التوافق عملية مستمرة يسعى الفرد من خلالها إلى إقامة علاقة جيدة بين أفراد مجتمعه وذلك من خلال تعديل سلوكه تعديلا يتواءم مع محيطه

- **التوافق النفسي الاجتماعي :**

- **التوافق النفسي:**

العملية التي يحدث المتفوق توازنا مستمرا بينه وبين البيئية التي يعيش بها في مختلف الجوانب بشكل يساعده على إشباع حاجاته ويتم تقديره بالدرجة التي يحصل عليها المتفوق على مقياس التوافق النفسي المعد لغايات هذه الدراسة (لفريحات و لمومني ،2016،ص 31)

تعرف إجلال سري (1982) التوافق النفسي على أنه " عملية مستمرة ، يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه و في بيئته و تقبل ما يمكن تعديله فيهما ، حتى تحدث حلة من توازن و توفيق بينه و بين البيئة تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية ، و مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية "(مكي و مسكين ،ص41).

كما أنه عملية ديناميكية مستمرة تعمل على تحقيق التوازن النفسي و حل الصراعات و التوترات الداخلية حلا ملائما ، و إشباع الحاجات و الدوافع بصورة لا تتعارض مع قيم المجتمع و معاييره و كذا تقبله لنواحي القوة و الضعف فيه (بشارة كمال ، 2012/20111 ، ص 24)

"هو حالة من الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات وحالة الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التعامل الايجابي مع الواقع والبيئة" (ابوسكران ، 2009، ص12)

- **التوافق الإجتماعي :**

يتمثل في استمتاع التلميذ بعلاقات اجتماعية ملؤها التقدير و الاحترام و التقدير المتبادل مع أساتذته و زملائه و مشاركته في الأنشطة الاجتماعية.

وهو قدرة الفرد على إقامة علاقة منسجمة مع البيئة الاجتماعية (الاسرة و الرفاق و المدرسيين) و أن شرط التوازن الداخلي مع الشخص ضروري لتحقيق الانسجام مع البيئة و يتضمن مهارات اجتماعية في ربط علاقات مع المجتمع مسايرة للمعايير الاجتماعية السائدة و ضبط السلوك بحيث يختار الفرد السلوكيات المناسبة في المواقف المختلفة فيحظى بالتقدير و الاحترام مع الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية و الاجتماعية (بشارة كمال ، مرجع سابق ، ص 24. 25).

- **التوافق النفسي والاجتماعي:**

"هو حالة من التواؤم والانسجام(علاقة متناغمة) مع البيئة تنطوي على قدرة الفرد علي إشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضي إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية أو تجيب عن معظم المتطلبات (الفيزيائية والاجتماعية)التي يعانيها الفرد"(ابوسكران ،مرجع سابق،ص12)

- التعريف الاجرائي للتوافق النفسي الاجتماعي :

هو سعي الفرد إلى التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع المحيط به من جهة أخرى.

الشعور بالأمن والتقدير الشخصي والاجتماعي الذي يظهر في شعوره بالانتماء وإحساسه بقيمته.

- **التلميذ :**

إن مصطلح التلميذ يعني :"المزاول للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي".

ويعرف التلميذ كذلك بأنه" المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات"، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته.

من خلال هذه التعاريف، فالتلميذ هو الركن الهام من أركان العملية التربوية، فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية، ولهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يتلاءم وقدراتهم(سوفي نعيمة ،مرجع سابق،ص48)

6-الدراسات السابقة:

نذكر في ما يلي بعض الدراسات التي تناولت موضوع الضبط الصفي :

. دراسة يوسف أبو سكران (2009) :

تهف الدراسة الحالية إلي الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي)للمعاقين حركياً، تكونت عينة الدراسة من (360) معاق حركياً من مختلق الإعاقات الحركية، وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (إعداد الباحثة ليلى وافي ، 2006 مع تعديل الباحث له) و مقياس مركز الضبط (الداخلي – الخارجي) إعداد الباحث ، علاء كفافي، 1982 مع تعديل الباحث ليتناسب مع البيئة الفلسطينية

،وأسفرت وجود علاقة ارتباطيه دالة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط (الداخلي –الخارجي) لدى أفراد العينة.

هدف الدراسة عو الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب الضبط الصفي و مشكلات انضباط التلاميذ من وجهة ظر بعض الأساتذة بالمرحلة الثانوية ،وقد تكونت عينة الدراسة من (120)أستاذا و أستاذة ببعض الثانويات بالحراش بولاية الجزائر ، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس أساليب الضبط الصفي الذي أعده كل من محمد لحراحشة و سالم الخوالدة (2009)،و مقياس مشكلات الانضباط الصفي الذي أعده كل من سليمان المزين و سامية سكيك (2011) و توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

. وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الأسلوب الإرشادي و مشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي .

. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب العقابي و مشكلات الإنضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي

. **دراسة الحراحشة والخوالدة(2011):** والتي هدفت إلى التعرف على أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون من وجهة نظرهم، والتعرف على أثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية :الجنس والمرحلة التي يدرسها المعلم، والمؤهل العلمي،وسنوات الخبرة .

وقد تكونت عينة الدراسة من 211 من المعلمين والذين اختيرو بطريقة عشوائية بسيطة، وقد قام الباحثان باستخدام الاستبانة كأداة لقياس درجة ممارسة أنماط الضبط الصفي والتي تكونت من 36 فقرة تغطي ثلاثة أنماط للضبط الصفي :

النمط الوقائي، النمط التوبيخي، والنمط التسلطي .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إن أنماط الضبط الصفي جاءت كما يأتي :

النمط الوقائي بالمرتبة الأولى، النمط التوبيخي بالمرتبة الثانية، والنمط التسلطي بالمرتبة الثالثة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في درجة ممارسة المعلمون لأنماط الضبط الصفي تعزى لمتغير الجنس، والمرحلة التي يدرسها المعلم، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في متوسطات استجابات أفراد العينة على الأنماط الثلاثة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدبلوم المتوسط والبكالوريوس، وهناك فروق ذات دلالة تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح ذوي الخبرات القصيرة.(القحطاني و صبحا ،126،2014)

. **دراسة عيد(1998)** : بعنوان" مشكلة الانضباط الصّفّي(المفهوم والأسباب والعلاج)

هدفت الدراسة إلى التّعرف إلى مشكلة الانضباط الصفي لدى تلميذات التدريب الميداني، ثمّ محاولة التوصل إلى أساليب لعلاجها.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وكانت أداة هذه الدراسة هي الاستبيان وخلصت الدراسة إلى نتائج منها ما يلي:

ترجع مشكلة الانضباط الصفي إلى عوامل عديدة منها :الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران والمجتمع خارج المدرسة.

وتتمثل أساليب مواجهة مشكلة الانضباط الصفي في:

أ- **أساليب وقائية** : منها الإدارة الفعالة للفصل، وذلك من خلال وضوح التعليمات وصلتها الوثيقة بالأهداف، وإعطاء التلاميذ فرصا لمناقشة هذه التعليمات.

ب- **أساليب علاجية** : يهتمّ بعضها بالسلوك السّيّئ البسيط ويهتم بعضها الآخر بالسّلوك السّيّئ المزعج(نقيرو و حمو،مرجع سابق، ص 26).

- **دراسة علاونة (1995)** : بعنوان الضبط الصفي وحفظ النظام في مدارس البحرين حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (128) معلمًا ومعلمة و (402)من الطلبة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إن أكثر الأساليب استخدامًا من وجهة أفراد العينة كانت في:

توضيح القوانين الصفية منذ اليوم الدراسي الأول في العام، والتسامح مع التصرفات ذات الطابع البسيط، وامتداح سلوك الطالب غير المشاغب ،أما أقل الأساليب انتشارًا فكانت تلك ذات العلاقة باستخدام القمع والشدة والتهديد.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلبة حول أكثر الأساليب انتشارًا، ففي حين أكد المعلمون الأساليب الإيجابية عمومًا، وأكد الطلبة الأساليب السلبية، وأكدت الدراسة أن النتائج صارت لصالح الذكور من الطلبة عند استخدام الأساليب السلبية(الحراحشة و الخوالدة ،مرجع سابق ،ص447).

7-التعقيب على الدراسات السابقة :

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت .متغيرات الدراسة في مجال الضبط الصفي وما يرتبط به تبين أن هذه الدراسات كانت قد أجريت في بيئات مختلفة، كما اختلفت في طبيعة المتغيرات التي تناولتها كما أن هناك عددًا قليلا من الدراسات التي تناولت الضبط الصفي في الفصل الدراسي و آثاره على التلميذ و هذه الدراسة تأتي كمحاولة لمعرفة هذه الضبط الصفي و علاقته بالنمو النفسي والاجتماعي للمتمدرس هال تربطهما علاقة وإن وجدت فما طبيعتها واتجاهها.

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل من أهم الفصول التي يتطرق إليها البحث ، إذ هو البوابة الرئيسية التي من خلالها تتضح إشكالية البحث ، أهميته ، فرضياته و الأهداف المراد الوصول إليها ،إضافة إلى عرض الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها و مدى الاستفادة منها .

الجانب النظري

الفصـــــــــــل الثاني: الضبط السفي

تمهيد

1-مفهوم الضبط الصفي

2-تعريف الضبط الصفي

3-أهمية الضبط الصفي

4-أساليب ضبط الصف

5-وسائل ضبط الصف

6-مراحل نموّ الانضباط الصفي

7-طرق ضبط الصف

8-أهداف ضبط الصف

9-الأسس النّفسيّة والاجتماعية لضبط الصّف

10- العوامل المؤثرة في ضبط الصف

11- الفرق بين الضبط الصفي و الإنضباط الصفي و الإدارة الصفية

خلاصة

تمهيد :

إن التحكم الأمثل في غرفة الصف من أجل تحقيق التعلم الفعال هو أحد المشاكل التي تشغل فكر المدريسين بل أصعبها إذ أن ضبط الصف من الشروط الأساسية التي يجب توفرها في حجرة الدرس حتى يتمكن المدرس من مباشرة عمله ، وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم الضبط الصفي تعريفه الفرق بينه و بين المتغيارت الأخرى أنواعه أنماطه أهدافه أهميته الأسس النفسية و الاجتماعية للضبط الصفي.

1-مفهوم الضبط الصفي:

تعتبر عملية الضبط الصفي من الأمور التي يهتم بها المعلمون ، و تشغل تفكيرهم وعندما لا يتوفر الإنضباط و النظام المنشود داخل الغرفة الصفية فإن المعلمين يستنفذون جزءا كبيرا من وقتهم و جهدهم و طاقتهم في محاولة إعادة تفعيل عملية الضبط لإعادة الإنضباط إلى البيئة التعليمية ،ويتم ذلك بفرض القانون أو إثارة دافعية المتعلمين نحو العملية التعليمية لتحقق أهدافها التربوية(**فهمي مونس** ،2015 ،ص44).

و يشير مفهوم الضبط الصفي إلى ضبط سلوك الأطفال في المواقف التعليمية وفق القواعد و الأنظمة الصفية المحددة ، و بما ييسر عملية التفاعل الصفي تجاه تحقيق الأهداف المخططة بمشاركة جميع عناصر الموقف كله و بحسب المهمات و الأدوار المخططة ، و في النظام تحدد عادة الحدود التي يسلك و فقها التلاميذ سواءا في موقف التعليم الصفي أو في موقف التفاعل مع زملائهم مما يمكن أن يؤثر في سير عملية التعليم و التعلم (النداوي و عباس ، 2018،ص 461).

يرى الحاج خليل (1996)" أن مفهوم الضبط الصفي يختلف من معلم إلى آخر ،حيث يرى بعض المعلمين أن ضبط الصف يعني الاجراءات التي تستخدم بهدف الالتزام بالقوانين و الأنظمة المدرسية ، وهذا النوع يكون مستندا إلى العقاب لمن يخرجون عن القوانين ،وفي ذلك تضيق الحياة على الطالب و سلوكه و تنشئته و تقييد حريته ،وهناك رأي آخر يرى أن العملية ليست مجرد الإلتزام بقوانين و إنما هي عملية تساعد الطلبة على تبني القيم ،و المعايير التي تساعد على بناء مجتمعهم الحر ،و العيش فيه بكرامة و عزة ".

إن الصف المنضبط لا يعني جمود الطلبة و عدم فعاليتهم خلال العملية التعليمية التي تدار داخل الصف ، إنما يعني فيه التفاعل و النشاط و الحراك المنضبط ،و بعيدا عن الفوضى الهدامة أو صمت الخوف ،أي أن الصف المنضبط هو الصف الذي يتوفر فيه كافة الظروف و السبل لاستمرار العملية التعليمية المثمرة المتفاعلة بين المعلم و الطلبة ،وضمن خطة مدروسة ،لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بصمت فعال لا بسلوك قصري (**فهمي مونس** ، مرجع سابق ،ص45).

2-تعريف الضبط الصفي:

عرفه جان (1988) : بأنه النظام الذي يسود الصف بتدخل مباشر من المعلمة سواء كان ذلك بالترغيب أو التشجيع أو الجزاء أو المكافأة أو المعنوية أو كان بالشدة أو القهر أو الترهيب و التخويف و التهديد و الجزر أو العقاب .

العمايرة (2002) : عبارة عن نشاطات تقوم بها المعلمة من أجل تنظيم التعلم و البيئة التعليمية بحيث تساعد المعلمة تلاميذها على تمثيل و استيعاب ما يقدم لهم من خبرات تعليمية تضمن استمرار انتباههم ، وكذلك لاستيعاب القوانين الصفية و المدرسية بحيث يتم استيعابها و بذلك

خزنها على صورة أنساق معرفية بهدف تحقيق الوصول بالتلاميذ إلى حالة من التوازن المعرفي و التكيف (النداوي و عباس ، مرجع سابق ،ص 463).

ويرى **عريفج** (2007)الضبط الصفي على أنه مجموعة القواعد التي تهيء وسطا مواتيا للإنضباط بما يسمح بإدارة صفية تخدم أغراض التعليم ،و تعدل سلوك المتعلمين في مناخ ديمقراطي سليم لا يلجأ فيه المعلم إلى التسلط ولا الطالب إلى التمرد **(فهمي مونس** ،مرجع سابق ،ص45).

كما يعرف أيضا على أنه محافظة المتعلمين على النظام و الهدوء في غرفة الصف ، ومبع ذلك اتجاه المتعلمين نحو العمل وانغماسهم فيه و تقبلهم لزملائهم و للنظام المدرسي (سليمون وغانم ، 2016، ص 189).

يعرفه عدس " (**150:1998**) درجة التقيد بالسلوك المرغوب من جانب الطلبة ودرجة انحراطهم في الأنشطة الصفية وتوجههم نحوالعمل"

ويعرفه الكسواني وآخرون"(**32:2005**)عملية قبول التعليمات والتوجهات والإرشادات الصادرة للطلاب لتسهيل القيام بما يسند إليه من وظائف وأعمال" **(فهمي مونس** ،مرجع سابق ،ص09).

ويقصد بالضبط الصفي استخدام الأستاذ لاستراتيجيات تربوية محددة تسهل على التلميذ الحصول على أفضل مستوى من التعلم و النمو الشخصي (نقيرو و حمو ،2015، ص 23).

3- أهمية الضبط الصفي :

تتبع أهمية الضبط الصفي من تشعب مدخلاتها و تنوعها ، وازدياد تعقيدها ، فقد أصبح الأستاذ مسؤولا عن متغيرات كثيرة في غرفة الصف ، كالمكتبة و الوسائل الإيضاحية و التعليمية ،

و المستلزمات التدريسية ، و الأدوات و المعدات الكهربائية ، و السبورة وما إلى ذلك ناهيك عن التركيب الإنساني للغرفة الصفية ، الذي يقتضي التعامل مع تلاميذ ينتمون إلى خلفيات اجتماعية و اقتصادية و ثقافية متنوعة ، إلى جانب الإختلافات الروحية و الفروق الفردية (نقيرو و حمو ،مرجع سابق، ص37).

وضبط الصف قد يكون سببا في نجاح أو إخفاق المعلم في مهمته وذلك لأهميته التي تكمن في :

1- القدرة على إكساب الطلبة المهارات و القيم و الاتجاهات ....وغير ذلك.

2-الاستمتاع بالعملية التعليمية من قيل المعلم و الطلبة ،مما يعزز الدراسة و التوصل إلى الأهداف التربوية المنشودة .

3-إن العملية التعليمية لا يمكن أن تخدم أهدافها الأكاديمية و أغراضها في التنشئة الاجتماعية إن لم يتحقق الانضباط في غرفة الصف ،بما يسمح بالإدارة الصفية لناجح في العملية التعليمية التعلمية .

4-النظام و الانضباط يعتبران معيارا لنجاح الفعالية التعليمية التي تقم للتلاميذ،فهما يقود لتعليم أفضل بينما الفوضى تقود إلى كارثة تعليمية .

5-إن المعلم الذي سيجد نفسه مضطرا لاستخدام القوة والتسلط و العقاب للسيطرة على النظام سيكون الوقت عنده مهدور ،والجهد مبعثر ضائع ،و النتيجة غير واضحة ولا مضمونة ،والنهاية مشوشة كالبداية . (**فهمي مونس** ،مرجع سابق ،ص47).

تعد عملية الضبط الصفي عملية مهمة جدا ،وهي جزء أساسي من العملية التعليمية و يتضمن الضبط الصفي مجموعة من السلوكيات المعقدة التي تستخدم لتنمية بيئة مناسبة في داخل الصف حيث تساعد على حدوث قدر من التعليم الفعال ومن هنا فالضبط و التعليم يسيران جنبا إلى جنب وبالتالي فالضبط الصفي أمر لابد منه للقيام بعمل جيد في مجال التعليم(النداوي و عباس ، مرجع سابق،ص 466).

4-أساليب ضبط الصف:

يستخدم المعلم أسلوبي الثواب والعقاب في ضبط الصف.

4-1- يقصد بالثواب:

تعزيز إيجابي يشجع التاميذ على القيام بعمل ما وتكراره، ويأخذ الثواب الأشكال الآتية : المديح، و الثناء، وتمييز التلميذ عن غيره بتكليفه مهمة مميزة، أو تقديم جوائز، وتسجيل اسمه في لوحة الشرف، أو تكريمه بحفل، أو عرض أعماله في مجلة حائط.

4-2. يقصد بالعقاب:

معزز سلبي يهدف إلى ردع التلاميذ عن القيام بعمل ما وتكراره، ويأخذ العقاب شكل اللوم، التوبيخ، الحرمان من الامتيازات التي سبق أن حصل عليها التلميذ، استدعاء ولي أمره، تكليفه بأعمال إضافية، ومن أشكاله أيضا العقاب البدني متمثلا بالضرب ،ولقد اختلفت آراء المربين في استخدام العقاب البدني؛ فالبعض أي أنظمة التعليمية الحالية ترفضه بل وتحرمه القوانين في كثير من الدول (آلاء عمر الأفندي، 2014،ص44).

5-وسائل ضبط الصف :

توجدُ مجموعةٌ من الوسائل التي يستخدمها المعلمون في ضبطِ الصفّ، ومن أهمّها:

5-1- التوجيه :

هو مِن أهمّ الوسائلِ التي يستخدِمُها المُعلمون في ضبطِ الغُرفةِ الصفيّة، ويعتمدُ على مُلاحظةِ المُعلم لأداءِ الطُلابِ، ومُتابعتهم أثناءَ الحصّة الدراسيّة، والحرص على توجيههم بطريقةٍ صحيحةٍ؛ من أجل مُساعدتِهم على القيامِ بالتصرفاتِ المُناسبة، وتجاوز القيام بأيّ تصرفٍ خاطئ، ولا يتناسبُ مع قوانين الحصّة الدراسيّة. وتُوجد مجموعةٌ مِن الطُرق التي تساعدُ على توجيهِ الطلاب، وهي:

- استخدامُ لُغةِ تواصلٍ سليمة
- وتجنبِ الكلمات غير المُهذبة أثناء التعامل مع الطلاب.
- تشجيعُ الطلاب على التفاعلِ مع الحصّةِ الدراسيّة، من خلال استخدامِ مجموعةٍ مِن الوسائل التحفيزية كعلاماتِ المشاركة.
- تقديمُ النُصح، والإرشاد للطلابِ بأسلوبٍ مُناسبٍ، ليخلّصهم مِن أي عادةٍ سيئةٍ تكون منتشرةً بين مجموعةٍ منهم، كإصدارِ أصواتٍ مُزعجةٍ أثناءِ الحصّة.

5-2- وضع القوانين :

مِن واجبات المُعلمِ وضعُ مجموعةٍ مِن القوانين الخاصّةِ به، والتي تتناسبُ مع القوانين العامّة الخاصّة بالمؤسّسةِ التعليميّة، وقطاع التعليم العام، وتهدفُ هذه القوانين إلى ضبطِ الصفّ بشكلٍ مناسبٍ، ويعتمدُ وضع القوانين على الخطواتِ التالية:

- تعريفُ المُعلّم بنفسهِ، ودورهِ في المادّة الدراسيّة التي سيدرسها للطلاب.
- توضيحُ مجموعةٍ مِن القوانين الصفيّة، والتي مِن الممكن أن تُسمى بقوانينِ الانضباط الصفيّ، والتي تهدفُ لضبطِ سير الحصّةِ الدراسيّة مِن بدايتها إلى نهايتها.
- شرح عواقب مخالفة، أو تجاوزِ هذه القوانين، ويجب أن تَعتمدَ هذه العواقبُ على أُسسٍ تربويةٍ، وتعليميةٍ صحيحة، وبعيدةٍ عن أيّ صورةٍ من صورِ العُنف بكافّة أنواعه.
- مُكافأة الطلاب الذين يلتزمون بهذهِ القوانين بالطريقةِ التي يراها المُعلم مُناسبةً له، كتقديمِ الهدايا البسيطة للطلاب.

5-3- العِقاب :

هو مِن الوسائل القديمة في ضبطِ الصفّ، ومع تطورِ البيئة التعليميّة، والفكرِ التربويّ أدى ذلك إلى تغيرِ طبيعةِ العِقاب، والذي كان يعتمدُ في الماضي على العُنفِ بشكلٍ مُباشرٍ، ولكن في النظامِ التعليميّ الحديث أصبح العِقابُ مُرتبطاً بحرمانِ الطالب مِن الأشياء، أو الأمور التي يُفضلها، أو يريدُ الحصول عليها، ومِن وسائل العِقاب الحديثة: خصمُ علاماتٍ مِن الطُلاب الذين

يُقومون بتصرفاتٍ خاطئة، ثم إعادتها لهم في حالِ تصرفوا بطريقةٍ جيدة. التأديبُ اللفظيّ البعيدُ عن الشتائم، أو الصُراخِ، والذي يعتمدُ على جعلِ الطالب المُخطئ يشعرُ بالخطأ الذي ارتكبه، ويسعى لمُحاولةِ تصحيحهِ في أقربِ وقتٍ ممكن (مجد خضر ،2016).

6-مراحل نموّ الانضباط الصفي:

يمرّ الطفل في طريقه لتحقيق الانضباط بمراحل أربع على النحو التالي:

6-1- مرحلة القوّة :

وتشمل الفترة من (7 – 4 سنوات)، ويكون ضبط سلوك الطّفل من طرف من هو أقوى منه كالأب والمعلّم والمدير، وتكون مصادر التعزيز خارجية، قائمة على الطّاعة والثّواب والعقاب من الآخرين ويكون السلوك في هذه المرحلة مسؤوليّة الآخرين.

6-2- مرحلة السّلوك الذّرائعي :

وتشمل هذه المرحلة الفترة من(11 – 7 سنوات) ، ويقوم الطّفل بالسلوك للحصول على مكافأة وعدم القيام بسلوك غير مرغوب فيه لتجنّب العقاب، أمّا مصادر التعزيز فهي خارجيّة، قائمة على الطّاعة والثواب والعقاب من الآخرين، ويظلّ السلوك في هذه المرحلة أيضا كما كان في المرحلة السّابقة مسؤوليّة الآخرين.

6-3- مرحلة التّقليد :

وتشمل هذه المرحلة العمر الزّمنيّ (12 – 11 سنة)، ويبدأ الطّفل بتكوين صورة عن السّلوك الحسن، يحترم توقّعات الأسرة والجماعة، يهتمّ بما يقوله الآخرون عنه، وينمو لديه الانضباط الذّاتي ويتصرّف كما ي طلب منه، ولثقته بالآخرين يبني علاقات معهم .وتكون مصادر الضّبط في هذه المرحلة داخليّة وخارجيّة، أمّا السّلوك فيصبح مسؤوليّة الفرد والآخرين.

6-4- مرحلة الضّبط الذّاتي :

وتشمل هذه المرحلة العمر الزّمني بعد (12 سنة)، ويتصرّف الفرد من تلقاء نفسه بشكل صائب يلتزم التعليمات والقوانين مادام يشارك في صنعها، يفي بواجباته ويعرف حقوقه، ويحاسب نفسه عند القيام بالخطأ،وتكون مصادر الضّبط داخليّة، ويصبح السلوك مسؤولية الفرد (نقيرو و حمو ،مرجع سابق، ص 46) .

7- طرق ضبط الصف:

لضبط الصف عدة طرق تختلف باختلاف طبيعة الطلاب:

- عدم البدء بأي عمل قبل أن يسود النظام في الصف وعدم ترك أي آثار للفوضى وذلك بهدوء جميع الطلبة والانتباه إلى المعلم. .
- عدم الغضب عند دخول الصف ورؤية الفوضى، بل اختيار مكان مناسب للوقوف فيه في الصف حيث يتم رؤية المعلم من جميع الطلبة والنظر إليهم، وفي حال عدم انتباههم للمعلم يفضل المناداة على أحدهم حتى يشعرون بدخوله للصف.
- عدم جلوس المعلم قدر الإمكان حتى لا تعم الفوضى في الصف.
- محاولة وضع حد للطلاب المشاغبين حتى لا يتمكنوا من إفساد الجو الدراسي، ولإيقاف المشاغبين يجب اتباع الأساليب المناسبة فطبيعة كل طالب تختلف عن الآخر لذلك كلاً منهم له طريقة خاصة.
- إظهار المعلم لتعابير الوجه ونبرات الصوت كلما حدثت الفوضى.

- تفرقة المعلم بين عدم استطاعة الطالب القيام بعمل ما، أو عدم الرغبة في أدائه، فالنّوع الأول يحتاج إلى التوجيه والإرشاد والشرح والتوضيح، أما النوع الثاني يحتاج إلى تقديم النصيحة مع الترغيب والترهيب، أو الحزم والعقاب.

- معرفة قائمة أسماء الطلبة قبل الدخول إلى الصف؛ وذلك حتى لا يضطر المعلم إلى الحصول عليها من طلبة الصف نفسهم حتى لا تحدث الفوضى في الصف، خصوصاً الصفوف الكبيرة.

- تعريف المعلم عن نفسه في أول لقاء بطريقة موجزة، وإعطائهم معلومات تخصه دون مبالغة.

- حفظ أسماء الطلبة من المعلم بأسرع طريقة ممكنة للحد من الفوضى التي تحصل عندما يؤشر المعلم على الطالب ويبدأ الطلبة بالإجابة أنا أنا، حتى ولو كان المعلم دقيقاً بإشارته

فهي فرصة للطلبة المشاغبين بعمل الفوضى **(ريم عايش ، 2018)** .

8-أهداف ضبط الصف :

إن ضبط الصف يعد في حد ذاته هدفا ، فليس من المعقول استخدام تقنيات إدارة الصف ببساطة للحفاظ على صمت التلاميذ و هدوئهم ، و في الحقيقة هناك ثلاثة أهداف رئيسية هي :

8-1- توفير وقت أطول للتعلم :

لو قمنا بحساب توقيت النشاطات المختلفة التي تحدث في غرفة الصف ، فسوف نفاجأ بمدى الوقت الفعلي للتعلم الحقيقي .و أن كثيرا من الوقت يفقد كل يوم ، من خلال مايدور في غرفة الصف من فوضى ، و بدايات متأخرة للحصة ، و سوء انتقال من نقطة إلى أخرى . و الوقت

الفعلي المستخدم في غرفة الصف يختلف من صف إلى آخر ، و يمكن القول أن 25% من الوقت المتاح للتدريس يذهب سدى . ويمكن تجنب ذلك في غالبا الأحيان ، أما في بعض الأحيان فإن تجنب هذا التضييع للوقت يعتبر أمرا غير ممكن (نقيرو و حمو ،مرجع سابق، ص38).

8-2- مدخل إلى التعلم :

ينطوي كل نشاط تتم ممارسته في غرفة الصف ، على قواعد خاصة به للمشاركة في فعالياته .و تكون هذه القواعد في بعض الأحيان واضحة و محددة من قبل الأستاذ ، ولكنها غالبا ما تكون ضمنية وغير محددة على حو واضح .

إن القواعد التي تحدد من يستطيع أن يتحدث ، ولمن يستطيع أن يتحدث ، و مقدار الوقت الذي يستطيع أن يشارك فيه ،تسمى أبنية المشاركة .

وحتى يستطيع التلاميذ أن يشاركو بفعالية في الأنشطة المعطاة ، يجب عليهم فهم أبنية المشاركة و قواعدها (نقيرو و حمو ،مرجع سابق، ص39).

8-3- الإدارة من أجل إدارة الذات :

يجب أن يكون هدف أيّ نظام إداري في غرفة الصّف مساعدة التلاميذ كي يصبحوا أكثر قدرة على إدارة أنفسهم .و ينظر إلى إدارة الذّات على أنّها قدرة الفرد على استخدام مبادئ السلوك في تغيير أنماطهم السلوكيّة .وتنطوي هذه العمليّة على عدّة مراحل هي :

وضع الأهداف المحدّدة والإعلان عنها، وملاحظة ما يقوم به من أعمال، وأخيرا التعزيز الذّاتي .

وهناك بعض الاختلاف حول مدى أهمية الخطوة الأخيرة وضرورتها وهي التّعزيز الذّاتي، إذ يرى بعض علماء النفس أنّ وضع الأهداف، و مراقبة مدى التّقدّم وحدهما يكفيان، وأنّ التعزيز الذّاتي لا يضيف شيئاً إلى برامج إدارة الذّات، بينما يعتقد آخرون أنّ مكافأة الفرد لذاته بعد القيام بعمل جيّد،يمكن أن تؤدي إلى مستويات أعلى من الأداء(نقيرو و حمو ،مرجع سابق، ص38).

9-الأسس النّفسيّة والاجتماعية لضبط الصّف:

تهدف عملية التعليم والتعلم إلى تطوير شخصيّة التلميذ وتنميتها من جميع نواحيها؛ الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وحيث أنّ معظم الممارسات الصّفّية القائمة بين الأستاذ والتلميذ تمرّ من خلال الجانب النفسيّ والاجتماعيّ، فإنّ للضّبط الصّفي أسسًا نفسية وأخرى اجتماعية ذات أهمية خاصّة، لأنّ طرفي الاتصال يتّسمان بأبعاد نفسيّة واجتماعية غاية في الخصوصيّة، كما يتّضح فيما يلي:

9-1- الأسس النّفسيّة لضبط الصّفّ:

يمكن أن ننطلق في تعرّف الأسس النفسية للضبط الصّفي، من خلال معرفة طبيعة المتعلّم ومعرفة طبيعة التّعلّم .فعند تعرّف الأسس النفسيّة ذات الصّلة، فنحن معنيون بالفروق الفرديّة؛إذ يختلف الأفراد في سماتهم وصفاتهم وقدراتهم وميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم. ومعنيون أيضا بإدراك الحاجات الطبيعيّة ذات الطّابع النّفسي للمتعلّم، والتي منها الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى

العطف والحاجة إلى اعت ا رف الآخرين ،والحاجة إلى الحريّة، والحاجة إلى سلطة ضابطة موجّهة وأخيرا الحاجة إلى النجاح.

فالتلميذ في المحصّلة، مركّب معقد ذو حاجات متعدّدة، إن لم يدركها الأستاذ، فإنّ مهمّته داخل غرفة الصّف ستكون أكثر صعوبة وتعقيداً .فهو المعنيّ الأوّل والأخير داخل غرفة الصّف بتحقيق أهداف التعليم وغاياته، وعليه فهو الذي ي توقّع منه أن يصمّم التعليم، بحيث يلبي للمتعلّم حاجاته النفسية، ويساعده لبناء شخصيّة متكاملة (نقيرو و حمو ،مرجع سابق، ص41).

9-2- الأسس الاجتماعيّة لضبط الصّف:

الإنسان كائن اجتماعيّ، يعيش خبراته الاجتماعيّة منذ الولادة، فبيئته الاجتماعية المبكّرة هي بَيته ، ثمّ مدرسته، ثمّ مكان عمله، وهو ينمو ويتطور اجتماعيا بتأثير البيئات المختلفة التي يعيش فيها ويمرّ من خلالها.

وللمدرسة على اختلاف ما تتيحه للتلميذ من خبرات اجتماعيّة، دور كبير والأستاذ كونه قائداً لصفّه، يعرّض تلاميذه لشتّى الخبرات التي تغرس فيهم القيم الاجتماعية المرغوب فيه، والى تهيئتهم للتكيّف الاجتماعي المستقبليّ. وللتلميذ حاجات اجتماعية متعدّدة؛ فهو بحاجة إلى مختلف خصائص مجتمعه ومزاياه من أجل تكيُّف أفضل، وهو بحاجة بحاجة إلى جملة المهارات الضرورية التي تساعده على تفرُّد شخصيّته وعلى خصوصيّته ليكون فرداً متميزا مستقبلاً (نقيرو و حمو ،مرجع سابق، ص42).

10-العوامل المؤثرة في ضبط الصف:

. عدم ملائمة الأنشطة الصفية لمستويات الطلبة .

. اقتصار العلاقة بين المعلم و الطلبة على علاقة السلطة و القهر ، دون المودة و الحب .

. التباين في الظروف الإجتماعية و الإقتصادية بين الطلبة .

. مشتتات انتباه الطلبة داخل الغرفة الصفية .

. نمط الإدارة المدرسية سواء كانت متساهلة متسيبة أو جامدة متصلبة.

. أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم.

. مدى توفر الأدوات الضرورية للعملية التعميمية لدى جميع الطلبة.

. ملائمة البيئة الصفية للعملية التعليمية من حيث (النظافة، التهوية، الإضاءة) .

. البيئة المحيطة بالمدرسة، كما يجرم فيها من مؤثرات تؤثر على المعلم والمتعلم. (**فهمي مونس** ،مرجع سابق ،ص50).

11-الفرق بين الضبط الصفي و الإدارة الصفية :

يشير مفهوم **إدارة الصف** إلى العملية المنظمة والمخططة التي يوجه فيها الاستاذ/المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية وكذا ما يبذله المتعلمين من أنماط سلوك تتصل بإشاعة المناخ الملائم لتحقيق أهداف تعليمية يخططها الأستاذ /المعلم ويعيها المتعلمين، حيث تتضمن تحيدا دقيقا لدور كل من المعلم والمتعلم.

ومن ذلك فمفهوم إدارة الصف أشمل من ضبط النظام Discipline والذي يشير إلى درجة التقيد بالسلوك المرغوب من جانب المتعلمين ، والى درجة اندماجهم في الأنشطة الصفية وكذا توجههم نحو العمل ،وبناء عليه تعتبر عملية ضبط النظام تعتبر أحد جوانب إدارة الصف والتي تشمل تنظيم التعليم، سلوك المعلم، وأنماط تنظيم البيئة الصفية(عبد الحكيم ،2014، ص 3).

كما يوضح الجدول التالي الفرق بين إدارة الصف وضبط الصف

ادارة الصف	ضبط الصف
إجراءات وقواعد يتفق عليها	إجراءات وقواعد يصنعها المعلم
التفاعل الايجابي	الهدوء
الانضباط الذاتي	يعتمد على قوة شخصية المدرس
تعديل السلوك داخل وخارج الصف	مرتبط بالسلوك الصفي
يعتمد على إجراءات متفق عليها	يعتمد على أساليب العقابية في ضبط الصف

(خديجة و حسيبة ،2017، ص38)

و يعرف الانضباط الصفي نظريا بأنه : "العملية التي يتم بها ضبط إيقاع العمل الصفي عن طريق وضع قواعد ملزمة لجميع التلاميذ ،و بها يتم خلق النظام الذي به تتحقق الأهداف التربوية و التعليمية" (سعدون ، 2016، ص122) .

خلاصة:

مما سبق ذكره يتضح أن العملية التعليمية التعلمية تواجهها عدة عقبات تحول دون تحقيق أهدافها ويعتبر الضّبط الصّفي أحد أهم هذه العقبات إذ هو من الشروط الأساسيّة لنجاح العمليّة التعليمية التعلّميّة، إذ لا يستطيع المدرس القيام بمهامه التعليمية والسّير في خطواتها بشكل فاعل لتحقيق أهداف التّعلم إلا بعد ضبطه لصفه لذا على المدرس الإلمام به وبطرقه و آلياته ،حتى يتأتى له أداء مهامه بكل يسر و سهولة وبذلك تحقق الأهداف المنشودة .

الفصـــــل الثالث التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ

تمهيد

1-**تعريف التوافق**

2-**المصطلحات المرتبطة بالتوافق**

3-**تصنيفات التوافق**

4-**أبعاد التوافق**

5-**أهمية التوافق**

6-**النظريات المفسرة للتوافق**

7-**عوائق التوافق**

8-**التوافق النفسي**

9-**معايير التوافق النفسي**

10- **مؤشرات التوافق النفسي**

11- **العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي**

12- **التوافق الاجتماعي**

13- **تعريف التوافق الاجتماعي**

14- **معايير التوافق الاجتماعي**

15- **العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي**

16- **التوافق النفسي الاجتماعي**

17- **عملية التوافق النفسي الاجتماعي**

18- **تعريف التوافق النفسي الاجتماعي :**

خلاصة

تمهيد :

نتناول في هذا الفصل من الدراسة الشطر الثاني من عنوان البحث ألا وهو التوافق النفسي و الاجتماعي للتلميذ كونه من أساسيات نجاح التلميذ أو المتمدرس في مساره التعليمي، حيث سنتعرف على ماهية التوافق من حيث مفهومه و أبعاده والنظريات المفسرة له بشكل عام كما سنسلط الضوء على التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي كونهما شكل من أشكال التوافق ومدا تأثيرهم على حياة الفرد عامة و المتمدرس خاصة .

1 – تعريف التوافق:

1-1- تعريف التوافق لغة:

ورد في لسان العرب " أن التوافق "(مأخوذ من وفق الشيء أي لاءمه وقد وافقه موافقة ، واتفق معه توافقاً) ؛و كما ورد في معجم الوسيط أن (التوافق في الفلسفة هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الانحراف في السلوك) (يوسف أبوسكران،2009،ص14)

1-2- تعريف التوافق اصطلاحاً:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق حسب اهتمام العلماء والباحثين ومن بينها نجد:

- **تعريف لازاروس** :التوافق مجموعة من العمليات النفسية التي تساعد الفرد في التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة

-**ويعرفه كارل روجرز**:" أنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تباينها في تنظيم شهيته. "

– أما **مصطفى فهمي فيعرفه:**" على أنه عملية ديناميكية مستمرة التي تهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لأحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته" (حمزة و يوسف ،2015، ص 16).

تعريف فرج عبد القادر وآخرون "بأنه معيار أساسي لتحقيق السواء النفسي والاجتماعي للفرد في إطار علاقة الفرد بالمجتمع"(جماح ، 2016 ،ص23).

مما سبق يمكننا القول أن التوافق هو عملية تعديل السلوك الفرد لسلوكاته تبعا لمتطلبات بيئته بشكل يجعله قادر على تحقيق توافقه الشخصي و الاجتماعي و بالتالي الشعور بالرضا.

2-المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

2-2- التكيف:

استخدام الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق وكانوا في كل مرة يقصدون به نفس الشيء إلا أن الفرق واضح بينهما .

فالتكيف هو معروف في علم البيولوجيا هو تغيير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته وعلى جنسه

بينما التوافق كما ورد في التعاريف هو تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية فيما يخص مشكلات حياته مع نفسه ومع الآخرين، أف ا رد الأسرة، والمجتمع الذي يحيط به وبهذا المعنى يندرج كل تعريف للتوافق على كلمة التكيف التي تشمل السلوك الحسي الحركي أي النواحي العضوية للكائن البشري(حاج بن فطيمة و يماني،مرجع سابق، ص30)

2-3- الصحة النفسية :

هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين المصطلحين ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف بيئته والعلاقات الشخصية يعد دليلا لتمتعه بصحة نفسية جيدة، وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات، هذا جعل بعض الباحثين يلجؤون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق وأحيانا التوافق لقياس الصحة النفسية. (حاج بن فطيمة و يماني،مرجع سابق ، ص30)

3- تصنيفات التوافق:

3-1- التصنيف على الأساس البيولوجي:

ويرى أصحاب هذا التصنيف أن التوافق هو المرونة في مواجهة الظروف البيئية المتغيرة وهو عملية ديناميكية مستمرة يتوافق فيها الكائن الإنساني مع بيئته ، كما ويؤكد لورنس " أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئاتها ، وذلك أن تغيير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك(يوسف أبوسكران، مرجع سابق ،ص16).

أي أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة.

3-2- التصنيف على الأساس الاجتماعي:

يرى أصحاب هذا التصنيف أن التوافق هو إقامة علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية من خلال إحداث تغير نحو الأحسن في الفرد ، ويتضمن هذا النوع من التوافق أسلوب حل المشكلات التي تنشأ في عملية التفاعل مع المجتمع.

3-3- التصنيف علي الأساس النفسي:

ويرى أصحاب هذا التصنيف أن التوافق يتمثل في خفض التوترات وإشباع الحاجات للفرد ويتميز هذا التوافق بالضبط الذاتي وتقدير المسئولية.

ويرى " آخرون "أن التوافق يجب أن يتم بين الفرد ونفسه وبين الفرد والآخرين وأن يشعر الفرد بأن حاجاته مشبعه كشعوره بالأمن ومدى قبوله من قبل الآخرين وقدرته على الحب والتقدير والحرية والانتماء(يوسف أبوسكران، مرجع سابق ،ص17).

4- أبعاد التوافق:

معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن البعدان الأساسيان للتوافق هما: البعد الشخصي و البعد الإجتماعي على اعتبار أن تلك المظاهر المتعددة يمكن ضمها إلى بعضها لتشكيل عناصر البعدين الشخصي و الإجتماعي :

1-3-التوافق الشخصي:

هو بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد و تقبله لذاته و تقبل الأفراد الآخرين له، و شعوره بالرضا و الارتياح النفسي و الإجتماعي.إذا يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة، و تكوين ارتباطات وعلاقات توافق بينه و بين تلك المثيرات البيئية، و المثيرات الاجتماعية المتنوعة.

و تعرفه **سهير كامل أحمد** (1999) على أنه:"قدرة الفرد على توفيق بين دوافعه المتصارعة و إرضائها الإرضاء المتزن، و هذا لا يعني أن الصحة النفسية تعني الخلوة من الصراعات النفسية، إذ لا بد من تواجدها و إنما الصحة النفسية هي حسم هذه الصراعات و التحكم فيها

بصورة مرضية مع القدرة على حل الأزمات النفسية بصورة ايجابية بدلا من الهروب منها في شكل أعراض مرضية.

يرى **حامد عبد السلام زهران** (1997) أن التوافق الشخصي: "يتضمن السعادة مع النفس و الرضا عن النفس، و إشباع الدوافع و الحاجات الداخلية الأولية الفطرية و العضوية و الفسيولوجية و الثانوية و المكتسبة، و يعبر عن "سلم داخلي" حيث يقل الصراع الداخلي و يتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة (بشارة ،2012، ص74)

1-4-التوافق الاجتماعي:

التوافق الاجتماعي حسب **سهير كامل أحمد (1999) هو:** "قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون و التسامح و الإيثار، لا يشعر بما يعكرها من العدوان أو الريبة أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين و أن يرتبط بعلاقات دافئة مع الآخرين".

و يرى حامد عبد السلام زهران (1997) بأن التوافق الإجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الاجتماعية و الامتثال لقواعد الضبط الإجتماعي و تقبل التغير الإجتماعي و التفاعل الإجتماعي السليم و العمل للخير الجماعة، مما يؤدي إلى تحقيق "الصحة الاجتماعية"(بشارة ،مرجع سابق، ص72).

5-أهمية التوافق:

لدارسة التوافق فوائد تطبيقية عديدة تبدوا في الميادين الآتية:

5 – 1 – التربية : يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى .بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل : اللجلجة والتلعثم وقضم الأظافر والميول الانسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التلعلم.

5 – 2 – ميدان الصناعة : إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج.

5 – 3 – ميدان الصحة النفسية : إن سوء التوافق يمثل واحدا من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة .من هنا فان دراسة الشخصية قبل المرض، ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيئوا التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي.

6-النظريات المفسرة للتوافق :

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف مدارسهم إلى التوافق على أنه السواء والخلو من الإضطرابات والصراعات النفسية، والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين، ومع هذا الإجماع

فان لكل مدرسة فكرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته وعوامله، وفيما يلي عرض مختصر ألهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق(جماح ، مرجع سابق ،ص27)

6-1- النظرية البيولوجية:

من مؤسسيها الباحثين" داروين، مندل، كالمان وجالتون"، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث نرى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أم ا رض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأم ا رض في أشكال منها المورثة ومنها المكتسبة خلال م ا رحل حياة الفرد من إصابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

- يرى أصحاب هذه النظرية أن علمية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي)أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم(حاج بن فطيمة و يماني ، مرجع سابق ،ص 20).

6-2- نظرية التحليل النفسي:

- من أبرز روادها نجد الباحث" فرويد Freud " يرى أن علمية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لاشعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

6-3- النظرية السلوكية:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية. أما السلوكيين المعرفيين أمثال الباحث **ألبرت بندورا**

والباحث **مايكل ماهوني** استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن الكثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي و الإدراك .....للأفكار والمفاهيم الأساسية.

6-4- نظرية علم النفس الإنساني:

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق وذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم وشعورهم بأنهم أف ا رد لهم قيمتهم ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع أفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول مع الآخرين وبالتالي تحقيق التوافق السليم.

أما الباحث **ماسلو** قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي:

الادراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين(حاج بن فطيمة و يماني ، مرجع سابق ،ص 21).

7-عوائق التوافق:

يلخص **عودة ومرسي(1975 1984)**، عوائق التوافق في النقاط التالية :

7-1- العوائق الجسمية :ويقصد بها العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه ، فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الفرد عن المشاركة في بعض الأنشطة وتكوين الأصدقاء.

- **العوائق النفسية** :ويقصد بها نقص الذكاء الاجتماعي أو ضعف في القدرات العقلية والمهارات النفسية والحركية أو خلل في نمو الشخصية والتي تعوق عن تحقيق الأهداف والصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض وتعارض الأهداف وعدم القدرة علي

المفاضلة بين الأشياء في الوقت المناسب.

7-2- العوائق المادية الاقتصادية :ويقصد بها نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية وهذا يعتبر عائقاً كبيراً يمنع كثيراً من الناس من تحقيقا أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط.

7-3- العوائق الاجتماعية :ويقُصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات .

8- التوافق النفسي :

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته و توافقه مع الوسط المحيط به ، و كلا المستويين لاينفصل عن الآخر و إنما يؤثر فيه و يتأثر به ، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا و يضيف علماء النفس أن " التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه و بين أدواره الإجتامعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي (بلحاج فروجة ،2011، ص117).

ويعرف على أنه العملية التي يحدث المتفوق توازنا مستمرا بينه وبين البيئية التي يعيش بها في مختلف الجوانب بشكل يساعده على إشباع حاجاته ويتم تقديره بالدرجة التي يحصل عليها المتفوق عمى مقياس التوافق النفسي المعد لغايات هذه الدراسة (لفريحاة و المومني،2016 ،ص37).

ويشير الباحث "حامد زهران " إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي , يعني السعادة عن النفس والرضا عنها إشباع الدوافع الفطرية الاولية(الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة

(الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التواق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة (جماح ، مرجع سابق ،ص33).

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن : التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الخزن الذاتي وتقبله لذاته (جماح ، مرجع سابق ،ص34).

9-معايير التوافق النفسي:

لقد أشار "الزاروس" Lazarus" "وشافر" shaffer" قد تم تحديد معايير التوافق النفسي كالأتي:

1-5-الراحة النفسية:

يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكالت بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع. .(حياة،2013/2012،ص64)

9-2-الكفاية في العمل :

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عمل، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية، وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

9-3- مدى استمتاع الفرد بعالقات اجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء عالقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط

9-4- الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض مرضية

9-5- الشعور بالسعادة:

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل

9-6- قدرة ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، ويكون قادرا على إرجاء إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد، أكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

9-7- ثبات اتجاهات الفرد:

إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على استقرار الإنفعالي لحد كبير.

9-8-الشخص المتمتع بالصحة النفسية:

هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات للطموح وسعى للوصول إليها، حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل العمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

من خلال ما سبق يمكن القول أن معايير التوافق النفسي هي سلوكات وتصرفات يسلكها الفرد من أجل الإستقرار النفسي (حياة،مرجع سابق،ص65).

10- مؤشرات التوافق النفسي :

هناك عدة مؤشرات تميز السلوك المتوافق عن غيره، ونوجزها فيما يلي- :

- القدرة على التحكم في الذات
- تحمل المسؤولية وتقديرها
- التعاون والبناء
- القدرة على الحب والثقة المتبادلة
- القدرة على الأخذ والعطاء المتبادل
- المشاركة في دفع عجلة التطور والتقدم لمجتمعه خاصة والمجتمع العالمي عامة
- العناية والاهتمام بالآخرين والسعي إلى إقامة عالقات منتجة بناءة مع أبناء المجتمع، والعمل خلق التفاهم وتبادل المساعدات بينهم.
- القدرة على اتخاذ الأهداف مستويات الطموح فيكون قادرا على تحقيقها، ويعمل بكل طاقته في سبيل تحقيقها
- القدرة على مواجهة الصراع والمخاوف والقلق والشعور بالذنب.
- التمتع بدرجة كافية وعالية من احترام الذات، ومن القدرة على اجتذاب الآخرين نحوه، وحصوله على حبهم وتقديرهم له.
- المرونة في مواجهة المواقف، ذلك أن سلوك الأفراد متنوع إلى حد كبير، ويتطلب من كل طر أن يتصرف تصرفا مناسبا، كما أن كل مكان وكل زمان يتطلب ما يناسبه من السلوك الإيجابي بهذه الخصائص هو الذي يحقق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد(جماح ،مرجع سابق،ص37).

11- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

ولقد أجمل "حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي 2007 "أهم العوائق في النقاط التالية:

11- 1- النقص الجسماني:

تؤشر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته، ويكون عرضة لمجابهة مشاكل التي يجابهها عادة الشخص السليم.

11-2- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال توازنه لابد للحالة من مشبع لإزالة التوتر و إعادة التوازن وتحدد الطرف الثقافة التي يتم اشباع هذه الحاجات.

11-3-عدم تناسب الانفعالات والمواقف:

إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا.

11-3-الصراع بين أدوار الذات:

ما يؤدي بالذات إلى الصراع وعدم التكيف ووجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في :

- **عوائق نفسية:** ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب، مثال يرغب الطالب في دراستين ولا يستطيع الفصل بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب .

- **عوائق مادية واقتصادية:** يعتبر النقص المالي وعدم توفر الإمكانيات عائق يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالاحباط .

- **عوائق اجتماعية:** و تتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص على تحقيق أهدافه و إشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكاته و تنظيم علاقاته (حياة، مرجع سابق ،ص66).

12-التوافق الاجتماعي :

يعد مفهوم التوافق الاجتماعي من المفاهيم الهامة المرتبطة بالعلوم الإنسانية بوجه عام كما يعد محورا رئيسياً للأبحاث النفسية والاجتماعية بوجه خاص.

يعتبر التوافق الاجتماعي امتداد طبيعي للتوافق الشخصي والنفسي ، وان فقد الإنسان توافقه النفسي فانه حتماً لن يستطيع التوافق مع الجماعة أو مع أسرته أو مع مدرسته ولذلك فان التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرته للمعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة المجتمعية (أبوسكران ، مرجع سابق ،ص45) .

13- تعريف التوافق الاجتماعي:

يعرفه **باركر (Barker)** على انه مجموعة المناشط أو السلوكيات التي يبذلها الفرد حتى يشبع حاجاته ويتخطى العوائق ليتوافق مع البيئة المحيطة به كما يبين أن التوافق الناجح ما هو إلا نتاج تكيف متزن مع بيئة الفرد الداخلية والخارجية بما يشبع حاجاته ويحقق أهدافه كما أن أنواع

العوائق قد تكون نفسية أو اجتماعية أو جسمية أو مادية وفي حالة تعرضه لعدم تحقيق أهدافه يصاب بالإحباط والفشل والصراع والمرض النفسي (حسي و عبد اليمة ،2011،ص182).

ويقصد به" تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته وعاداته بهدف الموائمة البيئية وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعاً لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة" (ابو سكران ، مرجع سابق ،ص15).

كما يعرف التوافق الاجتماعي بأنه الشعور بالسعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتقبل الآخرين في المجتمع كما انه يتأثر بعدة اعتبارات منها:

- إدراك الفرد لحقوق الآخرين.
- سامح الفرد مع الآخرين.
- سلوكيات الفرد مع الجماعة.

. الشعور بالمسؤولية الاجتماعية (حسين وعبد اليمة ،مرجع سابق،ص181) .

. القبول الاجتماعي والتكيف مع الاخرين الاجتماعية (نفس المرجع ،ص182) .

14- معايير التوافق الاجتماعي:

لتحقيق التوافق الاجتماعي يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته، وأن يضع نفسه في مكان الآخرين، بمعنى أن يكون قاد ا ر على التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعلقها الآخرون.
- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين، متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وأن يمد يد المساعدة إلى أولئك الذين يحتاجون المساعدة، كما فسرت الباحثة" هيرلوك harlock"عن

الباحثة" براندیت brandt " بأن الأشخاص القابلين لذاتهم أحرارا في أن يكونوا هم أنفسهم مدركين لإمكاناتهم وقدراتهم على التطور ومساعدة الآخرين على تحقيق ذاتهم.

- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة، كما يتطلب منه أن يسخر مهارته وإمكاناته لصالح الجماعة،وهو لن يتراجع وإنما سيكون قادرا على أن يحيط من قدرة نفسه في مواقف معينة وفي المقابل سيحظى لقبول الجماعة واحترامها، كما أنه سيستفيد من نتائج مهرات وأنشطة الأفراد الآخرين.
- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة، فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على احترام الآخرين، بمعنى أن الأهداف الشخصية يجب أن لا تتعارض مع الهدف الإنساني الكبير، ولا يوجد تناقض أو تضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة.
- شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين أفراد الجماعة والآخرين :ويقصد بذلك التعاون والتشاور معهم في حل أو مناقشة ما ي واجهه من مشكلات اجتماعيه أو تنظيميه تخص أمور الجماعة وتنظيم حياتهم وأعمالهم، وكذلك ضرورة احترام الفرد لآراء الآخرين والمحافظة على مشاعرهم(بلحاج فروجة،2011،ص122).

15- العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي:

رغم أن هدف الفرد في الحياة هو تحقيق التوافق و الاتزان إلا أن هناك عقبات تحول دون تحقيق ذلك، قد تعود إلى خاصية في الفرد ذاته تعيق توافقه الاجتماعي، وقد تعود إلى البيئة التي يعيش فيها.

15-1- العقبات الخاصة بالقدرات الفردية :إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة، سواء كان عائق عضوي كنقص السمع، البصر أو ضعف في الصحة وقصور عضوي، أو يكون عائق عقلي كانخفاض الذكاء وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد، وقد يكون العائق نفسي كالقلق، التعب، عدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن نفسه ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

15-2- العقبات الاجتماعية :بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد، هناك البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي، التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة و الصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة.

ونستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق الاجتماعي للفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا(معاش،مرجع سابق،ص 68).

16- التوافق النفسي الاجتماعي :

الإنسان اجتماعي ورغم ما يتميز به خصائص نبيلة فعملية التوافق لن تحدث إلا بقدر ما يحققه الفرد من اندماج وتجاوز صراعات في ضوء متطلبات المجتمع.

يرى" **خير الله** "بأن التوافق النفسي الاجتماعي هو" قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي و إحساسه بقيمة وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضادة للمجتمع"(حاج بن فطيمة و يماني ،مرجع سابق،ص 28).

ويرى كل من **kube** و**lehner** 1964 أن تحقيق التوافق العام(النفسي الاجتماعي)

يشترط عناصر أساسية هي: . وعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب الضعف والقوة.

– زيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباتهم واحترام آرائهم.

– زيادة الوعي بمشاكلهم وأبعادها وأهميتها ودرجاتها.

بناء على ما سبق نستخلص أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على التوفيق بين ذاته، والبيئة التي يعيش فيها وقدرته على بناء علاقات اجتماعية والالتزام بالعادات والتقاليد والقوانين المفروضة من المجتمع(بلحاج فروجة،مرجع سابق،ص124).

17- عملية التوافق النفسي الاجتماعي:

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي عملية تكامل، بحيث يرى" فائز أحمد "بأن التكامل بينهما يبدو واضحا، فالتوافق عملية ذات وجهين تتضمن الفرد الذي ينتمي إلى المجتمع بطريقة فعالة، وفي نفس الوقت يقدم للمجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر ليحدث تغيير في المجتمع، بحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية (حياة، مرجع سابق ،ص 71) .

خلاصة:

مما ذكر في هذا الفص يتضح لنا أن التوافق النفسي الاجتماعي له تأثير كبير في حياة الفرد ولقد سعينا في هذا الفصل لتقديم أهم التعريفات لمصطلح التوافق مع تناول أهم المصطلحات المرتبطة به وبمستوياته، كما تناولنا التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي كلا على حدى، بتقديم التعريف وأهم المعايير ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق سواء النفسي أو الاجتماعي ،وإن وصول الفرد لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي يعني القدرة على تحقيق أهدافه و حاجاته وفق المتطلبات والشروط التي تتلاءم مع إمكانياته ومحيطه.

الجـانب التطبيقي

الفصـــــــل الرابع: منهجية البحث والإجراءات الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

. مجال الدراسة الاستطلاعية

- أدوات الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

- **مكان الدراسة**
- **مدة الدراسة**
- **عينة الدراسة**
- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية**

خلاصة

تمهيد:

يتمثل الجانب الميداني الذي يقوم به الطالبان في التمكن من كشف حقائق موضوعية متعلقة أساسا بموضوع الدراسة، من خلال دراسة استطلاعية للكشف عن الوسائل التي تمكننا من جمع البيانات، من واقع الميدان وكذا اختيار المنهج بطريقة واضحة، واختيار عينة الدراسة من أجل تطبيق الأدوات المناسبة لها بعد تحقق الطالبان من الخصائص السيكومترية.

1-الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية لكثير من الباحثين هي البوابة التيمن خلالها تحدد معالم البحث نظريا وميدانيا.

1-1-مجال الدراسة الاستطلاعية:

- **مكان الدراسة** : ثانوية الحكيم بن رشد رقان.
- **مدة الدراسة** : من 10 ماي إلى 22 ماي.
- **عينة الدراسة الاستطلاعية** : مبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفرد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس

الجنس	تلاميذ	النسبة المئوية	أساتذة	النسبة المئوية
ذكور	09	%25.3	07	%43.8
إناث	26	%74.7	09	%56.2
المجموع	35	%100	16	%100

1-2-أدوات الدراسة الاستطلاعية :

1-2-1- مقياس التوافق النفسي الإجتماعي للتلميذ:

- **وصف المقياس :**

استخدمت في هذه الدراسة استبيان للباحث بشارة كمال ،نقلا عن (الدكتورة سهير إبراهيم ، 2004) حيث اشتمل على (40) فقرة وبعد التعديل من طرف الباحث بشارة كمال أصبح يحتوي (21) فقرة موزّعة على أربعة مجالات هي(التوفق النفسي ، التوافق الاسري،التوافق المدرسي ، التوافق الاجتماعي.) كما يوضح ذالك الجدول التالي :

الجدول رقم (02) يبن أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

أبعاد المقياس	عدد الفقرات
التوفق النفسي	3
التوافق الاسري	5
التوافق المدرسي	7
التوافق الاجتماعي	6
المجموع	21

- **طريقة تصحيح المقياس** :يضع المفحوص إشارة (x) على إحدى الاختيارات الثلاثة المتواجدة أمام كل عبارة وهي كمايلي :

(نعم، أحيانا، لا) ، ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلّم فئة ثلاث نقاط من (3 إلى 1)،وعليه فإنّ درجات

الاستبيان تتراوح بين (1) درجة كحد أدنى و (63) درجة كحد أقصى، وذلك من خلال أخذ (21) فقرة التي

تتلاءم مع الدراسة الحالية .

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي :**

1-الصدق:

يقصد بالصدق بأن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، حيث أن هناك أنواع لقياسه اكتفينا بصدق الاتساق الداخلي و هو كما يلي :

-صدق الاتساق الداخلي :

بعد توزيع الأداة (مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي) على عينة مكونة من 35 تلميذ و تلميذة ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات الأداة ودرجته الكلية، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss18 والجدول رقم (03)يبيّن ارتباطات عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية.

الجدول رقم (03) يبيّن ارتباطات عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية

العبارة	مستوى الدلالة	العبارة	مستوى الدلالة	العبارة	مستوى الدلالة
عبارة1	.71**	عبارة 9	.33*	عبارة 17	.61**
عبارة 2	.65**	عبارة 10	.61**	عبارة 18	.49**
عبارة 3	.53**	عبارة 11	.45**	عبارة 19	. 46**
عبارة 4	.66**	عبارة 12	.45**	عبارة 20	.49**
عبارة 5	.80**	عبارة 13	.32	عبارة 21	. 52*

عبارة 6	.61**	عبارة 14	.36*		
عبارة 7	.70**	عبارة 15	.40*		
عبارة 8	.79**	عبارة س16	.61**		

* دالة إحصائيا عند 0,01

** دالة إحصائيا عند 0,05

يتضح من الجدول رقم (03) أن جميع فقرات الاستبيان مرتبطة ارتباطا ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية لمجالاتها، و هذا يدلل على صدق الأداة ،ماعدا العبارة س13 فهي غير دالة ولذا تم حذفها.

الجدول رقم (04) يبيّن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان

	ت.النفسي	ت.الاسري	ت.المدرسي	ت.الاجتماعي	total1
ت.النفسي	1	/	/	/	/
ت.الاسري	.409*	1	/	/	/
ت.المدرسي	.362*	228	1	/	/
ت.الاجتماعي	.003	.094	-.224-	1	/
total1	.668**	.795**	.556**	.355*	1

* دالة إحصائيا عند 0,01

** دالة إحصائيا عند 0,05

من خلال الجدول يتبين لنا نتائج الارتباط بين الأبعاد فيما بينها و بين الأبعاد و الإستبيان إجمالا ، نلاحظ أن ارتباط البعد الأول (التوفق النفسي) و الدرجة الكلية للإستبيان بلغت **668. 0عند مستوى دلالة 0, 01 ، أما ارتباط البعد الثاني (التوافق الاسري) و الدرجة الكلية للإستبيان بلغت **0.795عند مستوى دلالة 0, 01 ، كما أن ارتباط البعد االثالث (التوافق المدرسي) و الدرجة الكلية للإستبيان بلغت **0.556عند مستوى دلالة 0, 01 ، أما ارتباط البعد الرابع(التوافق الاجتماعي) و الدرجة الكلية للإستبيان بلغت *0.355عند مستوى دلالة 0, 05 ، وهذا يشير إلى ارتباط الأبعاد فيما بينها وهذا يدل على صدق الإتساق الداخلي للأبعاد ،وفي صورته النهائية أصبح الإستبيان يتكون من 20 (أنظر الملحق رقم ....).

2-ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي :

مروان عبد المجيد (2011) يشير الثبات إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار وهذا يعني أن ثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج باستمرار أي إذا ما أستخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة .

عبد الرحمان عدس (1992) هو درجة استقرار نتائج أداة القياس إذا ما أعيد تطبيقها على نفس الأفراد ويتم التعبير عن الثبات عادة من خلال اتجاه معامل الارتباط طائفتين من البيانات والتي استخلصت من تطبيق أداة القياس (نقيرو و حمو ،مرجع سبق ذكره،ص81).

ولقد اعتمد الطالبان في حساب الثبات على :

. معامل **(α)** كرونباخ :

لمعرفة ثبات أدات الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من تلاميذ الطور الثانوي تعدادهم 35 تلميذ و تلميذة ،وتم استخدام معامل الثبات **(α)** كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان ككل ،حيث بلغ

معامل ثباته (.715) ، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

1-2-2- مقياس الضبط الصفي:

- **وصف المقياس :**

استخدام في هذه الدراسة استبيان للباحث عارف مطر المقيد، بعد التعديل موزّعة على أربعة مجالات هي(مشكلات تتعلق بالتلاميذ، مشكلات تتعلق بالإدارة، مشكلات تتعلق بالمناهج ، مشكلات تتعلق بالأستاذ) كما يوضح ذالك الجدول التالي :

الجدول رقم (05) يبن أبعاد استبيان الضبط الصفي

أبعاد المقياس	عدد الفقرات
مشاكل متعلقة بالتلاميذ	11
مشاكل متعلقة بالإدارة	12
مشاكل متعلقة بالمنهاج	9
مشاكل متعلقة بالاستاذ	16
المجموع	48

- **طريقة تصحيح الاختبار** :يضع المفحوص إشارة (x) على إحدى الاختيارات الثلاثة المتواجدة أمام كل عبارة وهي كمايلي :

(نعم، أحيانا، لا) ، ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلّم فئة ثلاث نقاط من (3 إلى 1)،وعليه فإنّ درجات

الاستبيان تتراوح بين (1) درجة كحد أدنى و (108) درجة كحد أقصى، يحتوي على (47) فقرة التي تتلاءم مع الدراسة الحالية .

- **الخصائص السيكومترية لمقياس الضبط الصفي:**

1- الصدق: قام الطالبان بقياس صدق الاتساق الداخلي كما يلي:

بعد توزيع الأداة على عينة مكونة من 16 أستاذ وأستاذة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات

كل عبارة من عبارات الأداة ودرجته الكلية، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss 18 كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يبيّن ارتباطات عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية

العبارة	مستوى الدلالة	العبارة	مستوى الدلالة	العبارة	مستوى الدلالة
عبارة 90	.657** .	عبارة98	.805**	عبارة 106	.679**
عبارة 91	.769**	عبارة99	.603*	عبارة107	.707**
عبارة92	.669**	عبارة100	.600*	عبارة108	.510*
عبارة93	.727**	عبارة101	.760**	عبارة109	.601*
عبارة94	.641**	عبارة102	.600*	عبارة110	.559*
عبارة95	.849**	عبارة103	.689**	عبارة111	.594*
عبارة96	.709**	عبارة104	.679**	عبارة112	.704**
عبارة97	.700**	عبارة105	.573*	عبارة113	.599*

العبارة	مستوى الدلالة	العبارة	مستوى الدلالة	العبارة	مستوى الدلالة
عبارة114	.764**	عبارة122	-.077-	عبارة130	.513*
عبارة115	.511*	عبارة123	.511*	عبارة131	.752**
عبارة116	.793**	عبارة124	.064	عبارة132	.668**
عبارة117	.765**	عبارة125	.210	عبارة133	.546*
عبارة118	.800**	عبارة126	.465	عبارة134	.666**
عبارة119	.530*	عبارة127	.498*	عبارة135	.693**
عبارة120	.594*	عبارة128	.842**	عبارة136	.587*
عبارة121	.600*	عبارة129	.648**		

* دالة إحصائيا عند 0,01

** دالة إحصائيا عند 0,05

يتضح من الجدول رقم (06) أن اغلب ارتباطات البنود مع الدرجة الكلية للاستبيان دالة إحصائيا عند

مستوى الدلالة 0.05 أو0.01 إلا البنود (س122 ،س124 ،س125،س126) .

الجدول رقم (07) يبيّن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان

	م.ت.التلاميذ	م.ت.الادارة	م.ت.المنهاج	م.ت.الاساتذة	total2
م.ت.التلاميذ	1	/	/	/	/
م.ت.الادارة	.708**	1	/	/	/
م.ت.المنهاج	.230	.241	1	/	/
م.ت.الاساتذة	.206	.092	.052	1	/
total2	.794**	.758**	.514*	.578*	1

* دالة إحصائيا عند 0,01

** دالة إحصائيا عند 0,05

من خلال الجدول (07) يتبين لنا نتائج الارتباط بين الأبعاد فيما بينها و بين الأبعاد و الإستبيان إجمالا ، إذ نلاحظ أن ارتباط البعد الأول (مشكلات تتعلق بالتلاميذ) و الدرجة الكلية للإستبيان بلغت 0,794 عند مستوى دلالة 0, 01 ، أما ارتباط البعد الثاني (مشكلات تتعلق بالإدارة) و الدرجة الكلية للإستبيان بلغت 0,758 عند مستوى دلالة 0, 01 ، كما أن ارتباط البعد االثالث (مشكلات تتعلق بالمنهاج) و الدرجة الكلية للإستبيان بلغت 0,514 عند مستوى دلالة 0, 05 ، أما ارتباط البعد الرابع(مشكلات تتعلق بالاستاذ) و الدرجة الكلية للإستبيان بلغت 0,587 عند مستوى دلالة 0, 05 ، وهذا يشير إلى ارتباط الأبعاد فيما بينها وهذا يدل على صدق الإتساق الداخلي للأبعاد ،وفي صورته النهائية أصبح الإستبيان يتكون من 43 .

2- ثبات أداة القياس :

ولقد اعتمد الباحثان في حساب الثبات على **معامل (α) كرونباخ:**

لمعرفة ثبات أدات الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من اساتذة تعدادها 16 أستاذا و أستاذة ،وتم استخدام معامل الثبات (**α**) كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان ككل ،حيث بلغ معامل ثباته (0.756) ، وهذا يثبت إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

2-الدراسة الأساسية :

2-1- مكان الدراسة : قمنا بالدراسة بثانوية ثانوية جبابري محمد رقان

2-2- مدة الدراسة :

من 26 إلى 28 ماي 2019

2-3- عينة الدراسة :

توزيع أفراد العينة كما هو مبين في الجدول التالي

الجدول رقم (08) يبين توزيع أفرد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	تلاميذ	النسبة المئوية	أساتذة	النسبة المئوية
ذكور	25	%35.2	12	%42.9
إناث	46	%64.8	16	%57.1
المجموع	71	%100	28	%100

2-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية :

- **معامل الارتباط" بيرسون ":**

يعتبر من أهم المعاملات وأكثرها شيوعا ودقة، ويدلنا على قوة العلاقة بين متغيرين وكذا تحديد قوة الارتباط واتجاهه(موجب أو سالب)وبالتالي رفض أو قبول الفرضية، ويرمز له بالرمز(r) (نقيرو ،مكي ،مرجع سابق ،ص83).

- **اختبار: T. test**

اختبار بارامتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين

الجنسين(نقيرو ،مكي ،مرجع سابق ،ص83).

- ستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss 18.

خلاصة:

تم في هذا الفصل التأكد من الخصائص السيكومترية لاستبيان الضّبط الصّفي و استبيان التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ و قد تم حساب الصدق والثبات، مما أجاز تطبيقهما في الدراسات الأساسية، وقد وضّح الباحثان الاجراءات الميدانية للتطبيق وسيتم في الفصل التالي عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها.

الفصـــــــل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض و تحليل نتائج الدراسة

2- مناقشة و تفسير نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد عرض إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، سوف يتم تخصيص هذا الفصل لعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية و تفسيرها و إعطاء اقتراحات و توصيات في الأخير.

1-عرض نتائج الدراسة :

1-1- **عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة:** والتي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية بين الضبط الصفي و التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ.

جدول (09): يوضح العلاقة بين الضبط الصفي و التوافق النفسي الاجتماعي

المتغيرات	العينة	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الضبط الصفي التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ	99	0.04	0.82	غير دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ر) المحسوبة قد بلغت 0.04 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وعليه يمكننا القول أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الضبط الصفي و التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ .

1-2- **عرض و تحليل نتائج الفرضية الفرعية الاولى** : والتي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية بين الضبط الصفي و التوافق النفسي للتلميذ.

جدول (10): يوضح العلاقة بين الضبط الصفي و التوافق النفسي

المتغيرات	العينة	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الضبط الصفي التوافق النفسي	99	0.20	0.28	غير دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ر) المحسوبة قد بلغت 0.20 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وعليه يمكننا القول أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الضبط الصفي و التوافق النفسي لدى التلاميذ .

1-3- **عرض و تحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية:** والتي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية بين الضبط الصفي و التوافق الأسري للتلميذ.

جدول (11): يوضح العلاقة بين الضبط الصفي و التوافق الأسري

المتغيرات	العينة	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الضبط الصفي التوافق الأسري	99	0.13	0.50	غير دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ر) المحسوبة قد بلغت 0.13 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.50 وعليه يمكننا القول أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الضبط الصفي و التوافق الأسري لدى التلاميذ .

1-4- **عرض و تحليل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:** والتي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية بين الضبط الصفي و التوافق المدرسي للتلميذ.

جدول (12): يوضح العلاقة بين الضبط الصفي و التوافق المدرسي

المتغيرات	العينة	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الضبط الصفي	99	0.20	0.29	غير دالة عند 0.05
التوافق المدرسي				

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ر) المحسوبة قد بلغت 0.20 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.50 وعليه يمكننا القول أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الضبط الصفي و التوافق المدرسي لدى التلاميذ .

1-5- **عرض و تحليل نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:** والتي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية بين الضبط الصفي و التوافق الأسري للتلميذ.

جدول (13): يوضح العلاقة بين الضبط الصفي و التوافق الاجتماعي

المتغيرات	العينة	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الضبط الصفي	99	0.11	0.56	غير دالة عند 0.05
التوافق الاجتماعي				

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ر) المحسوبة قد بلغت 0.11 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.50 وعليه يمكننا القول أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الضبط الصفي و التوافق الإجتماعي لدى التلاميذ .

1-6- **عرض و تحليل نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:** والتي مفادها أن هناك فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ الثانوي.

جدول (14): يوضح الفروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ الطور الثانوي

المتغيرات	الفئة	العدد	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	25	0.63	0.70	غير دالة عند 0.05
	إناث	46			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ر) المحسوبة قد بلغت 0.63 و هي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وعليه يمكننا القول أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ الطور الثانوي.

2-مناقشة و تفسير نتائج الدرسة:

بعد عرضنا لنتائج الدراسة سنتطرق فيما يلي لمناقشتها و تفسيرها على ضوء فرضيات الدراسة

مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة :

و التي مفادها :هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ.

نلاحظ من خلال نتائج هذه الفرضية و الموضحة في الجدول (09) انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ، وقد يعود ذلك إلى أسباب هي :

. لان التلميذ في الطور الثانوي له خبر حول السلوكيات الواجب إتباعها في الفصل الدراسي ،حتى أن كثيرا من المدرسين يعاملونه على أنه ناضج وبالتالي لا يتأثر بآلية ضبط الصف و التي قد

تختلف من مدرس لآخر ، لكن قد نلاحظ بعض التصرفات الشاذة نتيجة هيجان مفرط من طرف بعض التلاميذ في هذا الطور نظرا للبلوغهم سن المراهقة وقد تعارضت هذه النتائج مع دراسة **(نقير و حمو 2011)** هناك مشكلات ضبط صفّي تعيق عمل الأساتذة الجدد تتعلق بالتلاميذ أنفسهم ، ولا تتفق أيضا مع دراسة**(عبد الله يوسف أبو سكران ،2009)**والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط(الداخلي – الخارجي) لدى أفراد العينة.كما أنها تتفق مع دراسة **(بشارة كمال)** أنه لا توجد علاقة بين المناخ المدرسي و التوافق العام و تتفق كذلك مع دراسة **(ريما محمد المودي 2015)** يميل المتعلمون من أفرد عينة الدراسة إلى الانضباط الذاتي في مدارس التعليم الأساسي

وعليه نستنتج أن الفرضية العامة للدراسة لم تحقق .

1-7- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

و التي مفادها :هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق النفسي للتلميذ.

نلاحظ من خلال نتائج هذه الفرضية و الموضحة في الجدول (10) انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق النفسي للتلميذ، وقد يعود ذلك إلى أسباب نوردها كما يلي :

لأن التحصيل الدراسي و الرغبة في النجاح يتجاوز تأثر التلميذ المرحلة الثانوية بآلية الضبط الصفي

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة **(بواليف أمال 2010)** التي توصلت إلى أن مركز الضبط يختلف إختلافا دالا حسب إختلاف التخصص الجامعي(بين طلبة العلوم الاجتماعية والطبية) ،بحيث أن طلبة العلوم الطبية يميلون أكثر إلى الضبط الداخلي.

1-8-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

و التي مفادها :هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق الأسري للتلميذ. نلاحظ من خلال نتائج هذه الفرضية و الموضحة في الجدول (11) انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق الاسري للتلميذ، وقد يعود ذلك إلى أسباب نوردها كمايلي : وهذا راجع إلى أن الضبط الصفي يتم داخل المدرس أما التوافق الأسري فله علاقة بالحياة الخاصة للمتمدرس.

1-9-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :

و التي مفادها :هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق المدرسي للتلميذ. نلاحظ من خلال نتائج هذه الفرضية و الموضحة في الجدول (12) انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق المدرسي للتلميذ، وقد يعود ذلك إلى أسباب نوردها كمايلي:

وذالك لأن السلوك داخل حجرة الدرس و ضوابطه تختلف عن ضوابط السلوك خارج حجرة الدرس ولذا فالضبط الصفي ليس له ذلك التأثير الواضح على التوافق المدرسي للتلميذ لكن هذا يختلف مع دراسة

(معاش حياة 2013) التي توصلت إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين الاتجاهات نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي

1-1-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الرابعة :

و التي مفادها :هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق الاجتماعي للتلميذ.

نلاحظ من خلال نتائج هذه الفرضية و الموضحة في الجدول (13) انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضبط الصفي و التوافق الاجتماعي للتلميذ، وقد يعود ذلك إلى أسباب هي كمايلي :

وهذا راجع في نظر الطالبين أن حجرة الدرس في غالب الأحيان تتميز بالهدوء لتلقي المعارف و الحياة الاجتماعية خارج حجرة الدرس أطول من داخلها فلا علاقة بينهما وهذا يتوافق مع دراسة **(عبد يوسف أبو سكران 2009)** التي توصلت إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط للمعاقين حركياً يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية بين(المتزوج والأعزب والمطلق والأرمل) لدى عينة الدراسة.

1-2-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الفرعية الخامسة :

و التي مفادها :هناك علاقة أن هناك فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ الثانوي نلاحظ من خلال نتائج هذه الفرضية و الموضحة في الجدول (14) انه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للتلميذ الثانوي.، وقد يعود ذلك إلى :

عدم وجود تمييز بين الذكور و الإناث في فرص التحصيل الدراسي و هذا ينعكس على التوافق النفسي و الاجتماعي ، إلا أن هذه النتيجة تختلف مع دراسة (بشارة كمال 2012) إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين تبعا للمناخ المدرسي المفتوح و لصالح الإناث و كذلك لاتوجد فروق دالة بين الجنسين تبعا للمناخ المدرسي المغلق .

خلاصة :

تطرق الطالبان في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية و التي اشتملت عل تحديد عينة الدراسة والمنهج المستخدم وقد تم خلالها الكشف عن الخصائص السيكومترية لأدوات القياس ثم تم التطرق لإجراءات الدراسة الأساسية من حيث تحديد العينة والأساليب الإحصائية المستخدمة ومعالجة البيانات من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، وأسفر هذا عن نتائج أسفر تحليلها عن قبول أو رفض فرضيات الدراسة .

مقترحات و توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقدم الطالبان بالتوصيات التالية:

. مراعاة انتقال التلميذ من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة عند وضع آليات ضبط الصف.

. ضرورة إشراك التلاميذ في وضع قواعد ضبط الصف الدراسي.

. ضرورة تعاون الأسرة التربوية في معالجة مشاكل الضبط الصفي.

. تنبيه الأساتذة في اللقاءات التربوية التي تجمعهم بالمفتشين التربويين بأحدث الطرق لضبط الصف و أنجعها .

- مراعاة انتقال تلاميذ الطور الثانوي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة أثناء اتخاذ إجراءات الضبط الصفي .

. تواصل الإدارة مع الأسرة لمواجهة بعض مشاكل الضبط الصفي .

. الاتفاق على طريق ضبط الصف بين الأستاذ و تلاميذه تكون عادلة و مقبولة لديهم.

خاتمة :

نستخلص من هذه الدراسة أن الحديث عن الضبط الصفي في الوقت الراهن محل اهتمام الدراسات النفسية و التربوية دائما ، ويعد من أهم موضوعات التي شغلت معظم الباحثين و علماء التربية ، وهو محور العملية التربوية و أساس نجاحها ،إذ يتوقف نتاج عملية التعلم على مدى فاعلية الضبط الصفي المستخدم من طرف الأستاذ أو المدرس في إدارته لصفه ،فإذا تمكن من تحقيق الضبط الصفي فإن ذلك يؤدي إلى تحقيق أهداف عملية التعلم بنسبة عالية و إلى إحداث عملية التوافق النفسي لدى التلاميذ .

و من خلال هذه الدراسة حاولنا إلقاء الضوء على أهم عامل يمكن أن يؤثر على التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ ألا وهو الضبط الصفي وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الضبط الصفي و التوافق النفسي الاجتماعي للمتمدرس في الطور الثانوي ، لكن بالرغم من النتائج التي توصلنا لها لا يمكننا تعميمها ،وتبقى محل بحث ،للدراسة في مثل هذه المواضيع للباحثين .

قائمة المراجع والمصادر:

1- استبرق داود سالم النداوي و إلهام فاضل عباس ،2018 ،الضبط الصفي لدى معلمات رياض الأطفال ،مجلة الباحث في العلوم الانسانية ،العدد 33 ،جامعة بغداد ، 363.361

2- باشرة كمال(2012): المناخ المدرسي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى المراهقيين، مذكرة ماجستير، جامعة وهران ، الجزائر.

3- براهيمي محمد بكاي ميلود (2017) :التفاعل الاجتماعي الصفي المثير للتفوق و النجاح ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ،العدد06 ،67- 82.

4- بواللیف آمال (2010) :مركز الضيط و علاقته بالتوافق الدراسي الجامعي ، مذكرة ماجستير ، جامعة باجي مختار ،عنابة، الجزائر.

5- جمال فهمي مونس (2015): درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للضبط المدرسي وعلاقته بمستوى الضبط الصفي من وجهة نظر المعلمين ،الجامعة الإسلامية بغزة ،غزة فلسطين.

6- حاج بن فطيمة حمزة يماني يوسف (2015): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة القدم (صنف أكابر) ، مذكرة ماستر ، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة،الجزائر .

7- حبيبة عمر (2010):الضبط الإجتماعي وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية ، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر.

8- داودي خيرة ،الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و علاقتها بالصلابة النفسية ، جامعة الجزائر2

9- ذكرى يوسف جميل الطائي (2006): التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من الاعتياديين (دراسة مقارنة) ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ،المجلد03 ،العدد 04 ،01 – 17

10-سعدون ريم(2016) :الإنضبط الصفي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي ، مجلة جامعة البعث ،المجلد 83 ،العدد 83 ،115-145 .

11-سليمون ريم غانم ثناء المدودي ريما (2016): فعالية الذات و علاقتها بأنماط الضبط الصفي لدى الطلبة المعلمين ، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية . سلسلة الأدب و العلوم الإنسانية . ،المجلد (38)العدد (6) ،جامعة طرطوس ، 189 . 206.

12-سوفي نعيمة (2010): الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري – قسنطينة ،الجزائر.

13-طوطاوي مبدوعة (2014): المؤشرات البيداغوجية و تحقيق الصحة النفسية المدرسية ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ، المجلد 02، العدد ،110،04- 130.

14-عبد الحسن حسين علي عبد الزهرة عبد اليمة حسين (2011) : التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء ،مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية ،المجلد 11 ،العدد03 ، 177- 218.

15-عبد الحفيظ زطشي ،أساليب الضبط الصفي و علاقته بمشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر بعض الأساتذة بالمرحلة الثانوية ، جامعة الجزائر 2 ،60- 73.

16-عبد الحق لبوازدة (2016):الضغوط النفسية و علاقتها بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات ،العدد الخامس عشر ،المجلد الأول .

17-عبد الله يوسف أبو سكران(2009): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي)للمعاقين حركياً في قطاع غزة، مذكرة ماجستير، قطاع غزة،فلسطين.

18-الفريحات عمار عبد الله محمود فخري فلاح المومني (2016): التوافق النفسي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط النفسية لدي عينة من الطلبة المتفوقين في محافظة عجلون ، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي ،العدد 25،16- 42

19-لطيفة جماح (2017) : تقنين مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير على البيئة الجزائرية ،مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف – المسيلة،الجزائر .

20-محمد المودي ريما (2015): دور ممارسة القواعد الصفية في تحقيق الإنضباط الذاتي لدى المتعلمين ، مذكرة ماجستير،جامعت تشرين ،سوريا.

21-المزين سليمان إسماعيل سكيك سامية(2011): التواصل الصفي وعلاقته بمشكلات الانضباط في المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات ، الجامعة الإسلامية غزة ،فلسطين.

22-مصطفى الحرباوي خولة (2011): أنماط التفاعل الصفي لمعلمي و معلمات الرياضيات في المرحلة الإبتدائية وأثرها في إكساب تلاميذهم مهارات الحس العددي ،مجلة التربية و النعليم ،المجلد18 ،العدد02 ،271- 200

23-معاش حياة (2012):الإتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ، مذكرة ماجستير ،جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر.

24-نجاح كريم خضر (2005):التوافق النفسي . الاجتماعي و علاقته بالإنتماء للذات لدى كل من الطلبة المتفوقين و أقرانهم من المتأخريين دراسيا ،مجلة جامعة كربلاء ،المجلد 03،العدد 154،13-163.

25-نقيرو يوسف مكي حمو (2015) : واقع مشكلات الضبط الصفي لدى الأساتذة الجدد بثانويات ولاية المسيلة ،مذكرة ماستر ،جامعة لمسيلة ، الجزائر.

26-يحي اسماعيل يحي (2014): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدي طلاب قسم علم النفس جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،السودان.

مواقع الانترنت:

1-خضر مجد 20جوان 2016، وسائل ضبط الصف، موضوع. كوم ، https://mawdoo3.com آخر تحديث 14.55 .

2-ريم عايش ،25 جوان2018 ، طرق لضبط الصف موضوع. كوم، https://mawdoo3.com آخر تحديث 05:18

الملاحق

مقياس الضبط الصفي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة احمد دراية ادرار

أخي الأستاذ / أختي الأستاذة : تحية طيبة ..

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي , يسرنا أن نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من العبارات التي تمثل مختلف المشاكل التي تؤثر على الضبط الصف الجيد, نطلب منك قراءة كل عبارة و وضع علامة (X) في إحدى الخانات , و تأكد انه لا يوجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة , و رأيك محاط بالسرية و هو لغرض البحث العلمي.

التعليمات :

- لا تترك عبارة دون وضع علامة (X) .
- لا تضع أكثر من علامة للعبارة الواحدة .

البيانات الخاصة :

الجنس : أنثى ☐ ذكر ☐

اولا : مشكلات تتعلق بالتلاميذ انفسهم

الرقم	العبارة	نعم	احيانا	لا
01	تاخر التلاميذ عن بداية الحصة لاولى			
02	كثرة استاذان التلاميذ للخروج الى المراض			
03	اكثار التلاميذ الشكوى من بعضهم البعض			
04	انشغال التلاميذ بالحديث مع بعضهم البعض			
05	محاولة بعض التلاميذ السيطرة على الاخرين			
06	حدوث المشاجرة بين التلاميذ اثناء الحصة			
07	تحدث بعض التلاميذ بخشونة و بدون لباقة مع الاستاذ			
08	استفزازات بعض التلاميذ لزملائهم بالكلام والحركات			
09	تعبير بعض التلاميذ بوجوههم تعبيرات مضحكة او هزلية			
10	تحدث التلاميذ بصوت عالي بدون اذن خلال المناقشة			
ثانيا : مشكلات تتعلق بادارة الثانوية				
11	كثرة التلاميذ داخل القسم الواحد			
12	وجود اقسام بالمعيدين فقط			
13	قرب الثانوية من اماكن الضجيج			
14	تجهيزات مختبر الثانوية غير ملائمة			

15	قلة توفر الثانوية على بعض الوسائل التعليمية المتطورة			
16	غياب لقاء دوري منظم مع جمعية اولياء التلاميذ			
17	عدم الصرامة في تطبيق اللوائح و القوانين المدرسية			
18	انشغال مدير المدرسة بالاعمال المدرسية			
19	ضعف نظام الضبط في الثانوية			
20	عدم الاهتمام بتفعيل النوادي الثقافية ة الرياضية			
21	كثرة الاعباء الادارية المطلوبة من الاستاذ			
22	وجود الاقسام المطلوبة المنتقلة			
ثانيا : مشكلات تتعلق بالمناهج الدراسية				
13	المنهاج لا يتناسب مع المدة المعطاة لتنفيذه			
24	ضعف ملائمة المنهاج لمتطلبات و حاجات التلاميذ			
25	قلة مناسبة المنهاج لمستويات التلاميذ			
26	ضعف ترابط المنهاج , حيث لايربط السابق بالاحق			
27	قلة تعزيز المنهاج لعامل التعلم الذاتي للتلاميذ			

28	قلة جوانب الممارسة العلمية في المنهاج			
29	ضعف ارتباط المقرر بالواقع المعاش			
30	قلة الانشطة في المنهاج لتحقيق الاهداف المرجوة			
31	المنهاج يحتاج لوسائل متنوعة لتفسيره			
رابعا : مشكلات تتعلق بالاستاذ				
32	قلة مساعدة الاستاذ لتلاميذه على المشاركة في انشطة			
33	مرونة الاستاذ في معالجة المشكلات داخل القسم			
34	ضعف ادارة الاستاذ للمناقشة و الحوار بنظام داخل القسم			
35	انفعال الاستاذ اثناء حله لمشكلات التلاميذ			
36	ضعف مراعاة الاستاذ لمتطلبات التلاميذ بطيئي التعلم			
37	قلة الاهتمام الاستاذ بتنظيم و ترتيب القسم			
38	حضور الاستاذ بتحضير الوسائل اثناء دخول التلاميذ			
39	انشغال الاستاذ بتحضير الوسائل اثناء دخول التلاميذ			
40	عدم الانتباه الاستاذ لما يحصل داخل القسم			

41	قلة اهتمام الاستاذ بضبط التلاميذ اثناء المسرح			
42	سماح الاستاذ للتلاميذ بلاجابة الجماعية			
43	قلة استخدام الاستاذ للتعزيز و المكافاة على السلوكات الحسنة			

مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي

مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي

تتناول الأسئلة التالية بعض الميول و الآراء الشخصية، و هي ليست اختبار ذكاء و ليست فيها إجابات صحيحة و أخرى خاطئة ،المهم أن تعبر عن رأيك و خبرتك الشخصية بصدق و أمانة و المطلوب إن تقرا كل عبارة و تحدد انطباقها عليك و ذلك بوضع علامة (X)على درجة موافقتك لكن عليك أن تختار لكل عبارة إجابة واحدة من الإجابات التالية :

درجة (3) – نعم

درجة (2) – أحيانا

درجة(1) –لا

تأكد أن ما تدلي به من معلومات وأراء لن يطلع عليها احد ولن تستخدم إلا بغرض البحث العلمي

شكرا على حسن تعاونك معنا

الاسم.....

الثانوية .....

اللقب.....

تاريخ الميلاد .....

السن.....

القسم .....

الرقم	العبارة	نعم	احيانا	لا
1	مشاركتي في الانشطة الرياضية مع الاخرين يسبب لي الحرج			
2	يسر زملائي انني معهم في نفس الفوج			
3	اشعر ان زملائي يستمتعون بالتحدث الي و يهتمون بارائي			
4	يمكنني اخفاء مضايقة الزملاء اذا انهزمت في النشاط الرياضي			
5	اعتقد انني قادر على حل المشاكل التي تواجهني			
6	انفعل بسرعة لابسط الاسباب			
7	اشعر بالضيق الشديد عندما يسخر مني زملائي			
8	اشعر بلارتباك عندما ينظر الي زملائي و انا امارس نشاطي الرياضي			
9	اتقبل النقد و التوجيه من الاخرين بروح طيبة			
10	افقد ثقتي بنفسي بسهولة			
11	اعترف باخطائي مهما كبرت			
12	استمر في نشاط الذي امارسه حتى ولو كان متعبا			

13	اشعر ان صحتي على احسن ما يرام			
14	اشعر بالرضا عندما اقضي وقت فراغي في ممارسة نشاطي الرياضي			
15	اقبل بالخسارة اثناء المنافسة			
16	ممارستي النشاط الرياضي يعرقلني على دراستي في الجامعة			
17	اشعر بالارتياح في الكلية التي التحق بها			
18	اشعر بالرضا على تخصصي الدراسي			
19	افضل الانعزال عن الزملاء و الزميلات في الجامعة			
20	افتخر بانتمائي الى كليتي			
20	اشعر بالاحراج في تعاملي مع الجنس الاخر			